قضايا الحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير

"دراسة تحليلية لعينة من مجموعات الفيس بوك الطلابية"

إعداد

أ.د/حنان أحمد محمد رضوان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.م.د/صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة بنها

أ/ إيمان جمعة محمد عبد الوهاب

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

قضايا الحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير

"دراسة تحليلية لعينة من مجموعات الفيس بوك الطلابية"

إعداد

أ.د/حنان أحمد محمد رضوان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.م.د/صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ إيمان جمعة عبد الوهاب
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

الملخص

فجرت ثورة الخامس والعشرين من يناير قضايا عديده؛ منها ما كان مغلوط، ومنها ما كان مسكوت عنه، وقد أصبحت هذه القضايا مثار اهتمام الحركة الطلابية ، كما أصبحت تحتل أهمية قصوى؛ خاصة بعد أن تجاوب معها الشباب والطلاب من خلال حركة متميزه اتسمت بالايجابية من خلال المعارضة والثورة على ما هو قائم من أنماط سياسية واجتماعية وثقافية.

وفى ضوء ذلك، هدف البحث إلى الكشف عن رؤى الحركة الطلابية المعاصرة وتصوراتها نحو مختلف القضايا المجتمعية والجامعية بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك فى ضوء فلسفة الحركة وأهدافها، وقد تم ذلك من خلال تحليل المحتوى الإعلامى لعينة من مجموعات النقاش Groups الطلابية على موقع الفيس بوك facebook وذلك للكشف عن خرائط أو مراكز الاهتمام فى المحتوى المطروح .

وقد توصل البحث إلى: أن الحركة الطلابية المعاصرة لم تنهض فى الأساس من أجل قضايا أو مطالب طلابية فحسب، بل تبنت قضايا مجتمعية عامة، بعد أن اتسعت مجموعات النقاش الطلابيه على موقع الفيس بوك لاستيعاب مختلف الموضوعات والقضايا التى تفاوتت فى درجات الاهتمام بها، غير أن الخطاب الطلابى قد ارتكز بصورة أساسية على القضايا السياسية إلى جانب القضايا الأخرى؛ ليعكس ما لدى الطلاب من وعى سياسى واجتماعى بدا واضحاً من خلال تناولهم وتحليلهم لهذه القضايا.

تعد ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني ٢٠١١ أحد أهم الثورات فى تاريخ مصر القديم والمعاصر ليس – فقط- بسبب أهدافها النبيلة التى تسعى للقضاء على الظلم والفساد، وكفالة الحرية والديمقراطية، ولكن لما شهدته من تكاتف أبناء الوطن بمختلف فئاتهم وأطيافهم.

ويدرك المتأمل لثورة ٢٥ يناير أن هذه الثورة قدمت جملة من الظواهر التى تعجز فرضيات التنظير الاجتماعى عن تفسير تفاعلاتها وأحداثها الأساسية، ومن ثم فهى تحتاج إلى تأمل جديد عند قراءة صفحات أحداثها لإدراك الظواهر التى أبرزتها تفاعلات هذه الثورة سواء تعلقت هذه الظواهر بأحداث الثورة أو بطبيعة الناعل الثورى الذى قام بتفجيرها ودلالة هذه الظواهر. وإذا كانت الثورة قد قامت استناداً إلى مقدمات محددة، إلا أن قراءة أحداثها وظواهرها وما تلاها تشير إلى أنها اتسعت باتساع التفاعلات المرتبطة بها [١].

وعن طبيعة الفاعل الثورى، فقد تفردت ثورة ٢٥ يناير باستغلال الشباب المصرى للتكنولوجيا الحديثة والمتطورة فى الاتصال، والتواصل؛ والمتمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت، سواء أكان ذلك فى الدعوة للقيام بالثورة أم فى التواصل أثناء الثورة أو متابعة خطاها بعد نجاحها فى إسقاط النظام؛ وهو ما برهن على مدى نمو وعى الشباب المصرى، وإدراكه، وانفتاحه على العالم الخارجى بمستجداته التكنولوجية وحسن توظيفها فيما يخدم صالح الوطن[٢].

وقد نجح الشباب عبر حوارهم من خلال الشبكات الاجتماعية فى تكوين شبكة من التعارف، ثم فى دعوة إلى النهوض والثور؛ طلباً للتغيير، وطلباً لعدالة اجتماعية، ومكاسب حتمية لثروات بلدهم، وللتصدى للفساد، وبعد ذلك كله نجحوا فى حصر الفساد فى قمة الحكم، والاتفاق على خطوات عملية، وشجاعة، وسلمية، وحضارية أعقبها خروج منظم إلى الشوارع فى ثورة عارمة، سيطروا فيها على كل المجريات بشىء أبهر العالم أجمع[٣].

من هنا أُطلق عليها "**ثورة الشباب**" هؤلاء الذين توسلوا بأكثر الوسائل العصرية للتواصل فيما بينهم وكان من بين هذه الوسائل الإنترنت بأدواته المتعددة وخصوصاً المواقع الاجتماعية "كفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب"؛ وهى المواقع التى كان يستخدمها الشباب إما للدعوة لهذه الاحتجاجات فى البداية، أو للتنسيق بينهم فيما بعد، وقد أسهمت هذه المواقع فى جعل هذه الثورة كبث حى على الهواء مباشرة لحظة بلحظة؛ لتدحض جميع الانتقادات التى كانت توجه إلى

هؤلاء الشباب لإفراطهم فى استخدام هذه التكنولوجيا، باعتبارها تؤدى إلى العزلة والانقطاع عن العمل العام، ليثبت أنها كانت الوسيلة الأكثر فاعلية للتواصل وللعمل بشكل جماعى(٤).

غير أن ثورة ٢٥ يناير قد جاءت تتويجاً لعقد كامل من النشاط السياسى، فقد تميز العقد الأول من القرن الحادى والعشرين بنشاط شبابى كبير، ولا سيما بعدما أدى ما يمكن أن نسميه: عصر الشبكة العنكبوتية إلى ظهور آليات جديدة لحركة النشطاء بين طلاب الجامعات، فبينما كان يقتصر نشاطهم فى الماضى على مجلات الحائط، وإقامة الندوات والأمسيات، ظهرت وسائل جديدة لنشر الأفكار، والدعوة للتظاهرات عبر المدونات الإلكترونية، ومنتديات الإنترنت، وجماعات الفيس بوك facebook groups وغيره من مواقع التواصل الاجتماعى (٥).

وفى ضوء ذلك، يشير "***أحمد تهامى***" (٦) إلى أن الفترة الأخيرة قد شهدت ظهور جيل جديد من النشطاء والفاعلين فى الحركة الطلابية؛ يتمتع بحيوية وقدرة على الحركة والممارسة السياسية، وذلك بعد أن تأثرت الحركة الطلابية بحالة من الحراك السياسى التى شهدتها السياسة المصرية خلال الأعوام الأخيرة، مما أتاح للأجيال الجديدة مساحة كبيرة من الحرية والنشاط والعمل والحركة السياسية، وظهرت العديد من الحركات والتجمعات الطلابية الجديدة فيما استعادت الكثير من الحركات القائمة حيويتها.

وتؤكد على ذلك دراسة: "***دينا شحاتة***"(٧) التى رأت فى عودة الحركات الشبابية والطلابية بعد فترة من غياب التحرك السياسى تجاوزاً للعديد من القيود والمحرمات التى طبعت الحياة السياسية المصرية، كما أشارت إلى ما تملكه هذه الحركات من خصائص فريدة تميزها عن الموجات السابقة، حيث يقوم نشاطها المتنوع فى الغالب خارج الجامعات، كما أن أغلبها غير مؤدلج، وتتنوع عناصرها الداخلية، كما تستخدم أدوات واسعة من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وذلك للتنظيم، والتحريك، والتعبير عن مواقفهم، ورؤاهم حول مختلف القضايا المجتمعية.

ولعل انطلاقة الثورة التى اندلعت فى الخامس والعشرين من يناير قد عكست الدور الشبابى والطلابى المعاصر، إذ قد بدأ إطلاق شرارة الثورة على نطاق واسع إلكترونياً من قِبَل مجموعات شبابية واعية متعطشة إلى الحرية، رافعة شعارات من الكرامة، والعدالة، والحرية، والمساواة، الديموقراطية، لتعبرعن شباب واعٍ بحقوقه مطالباً باطلاق حرياته التى هى حق أساسى لآدميته.

وقد أكد *"أحمد تهامى"* [٨] على تعدد وتنوع التجارب والحركات الشبابية والطلابية المصرية؛ التي قامت بتعبئة الشباب المصري خلال ثورة الخامس والعشرين من يناير، بما يعبر عن قدر كبير من الحيوية والنشاط فيما بين الأجيال الجديدة. وفى حين يتميز بعض هذه التجارب بأنه جديد تماماً وغير معروف للكثيرين، فإن البعض الآخر يتسم بالقدم والحداثة معاً. وبصفة عامة، يتحرك نشطاء هذه الحركات الجديدة – أو ما يعرفون بنشطاء الفيس بوك– برشاقة بين العالمين "الحقيقى" و"الافتراضى"، وقد نجحت حركتهم فى حشد المصريين من جميع الأعمار والخلفيات.

ومع اعتماد الحركات الشبابية والطلابية خلال ثورة ٢٥ يناير على مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة أساسية، ولا سيما موقع الفيس بوك الذى مثل ساحة يومية لتوثيق وقائع الثورة وما يتعرض له المتظاهرون ولمطالبهم وقضاياهم، أشار *" ابراهيم قرغلى"* [٩] إلى أن دورهم لم يتوقف عند هذا الحد، فبعد نجاح الثورة تحول الفيس بوك من خلال رواده إلى وسيلة رقابة شعبية، إذ قد تابعوا إنشاء العديد من الجروبات (Groups) لمتابعة مطالب ائتلاف شباب الثورة، وملاحقة الفساد وبقايا (فلول) النظام السابق، والضغط على السلطة العسكرية المؤقتة لمحاكمة رموز الفساد، وتجلت هذه الظاهرة بشكل بارز ممثلة فى تزايد وتسارع إنشاء المجموعات الافتراضية على الإنترنت التى تخص قضايا الثورة والثوار.

وقد استمر نشاط الحركة الطلابية بعد نجاح الثورة بشكل مكثف دفاعاً عن مبادئها، وحماية لأهدافها، كما استمر الطلاب فى فتح النقاش حول قضايا عديدة مسكوت عنها محاولة منهم لضبط مسار نظام جديد قائم على الديمقراطية والحرية كأهم مبادىء ثورة ٢٥ يناير.

و حول ذلك تؤكد *"هند بدراوى"* [١٠] على استمرار حالة الزخم الثورى بالجامعات بعد ثورة ٢٥ يناير؛ حيث استأنفت الحركة الطلابية نشاطها بشكل واسع بعد انتقالها من ميدان التحرير إلى ساحات الجامعة، وأصبحت قضايا الحركة ومطالبها داخل الجامعة تسير بالتوازى مع القضايا والمطالب الثورية العامة، من حيث ضرورة إحداث تغييرات تحقق الحرية والعدالة والديمقراطية، لتعبر الحركة الطلابية كعادتها عن الأزمة المجتمعية الشاملة.

خلاصة القول أن الحركة الطلابية قد التقت مع غيرها من الحركات الشبابية المعاصرة حول موضوع وهدف واحد جعلوه مشروعهم القومى؛ وهو: الرغبة فى الإصلاح والمطالبة بحقوقهم، وضمانات لمستقبل آمن، وقد أخرج هذا أفضل ما فيهم لأنهم شعروا بدورهم السياسى والاجتماعى داخل مجتمع عانوا فيه الاستبعاد والتهميش على مر عقود.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

فجرت ثورة الخامس والعشرين من يناير قضايا عديدة منها ما كان مغلوطاً، ومنها ماكان مسكوتاً عنها، وقد أصبحت هذه القضايا التى فجرتها الثورة مثار اهتمام الحركة الطلابية، كما أصبحت تحتل أهمية قصوى خاصة بعد أن تجاوب معها الشباب والطلاب من خلال حركة متميزة اتسمت بالإيجابية من خلال المعارضة، والثورة على ما هو قائم من أنماط سياسية، واجتماعية، وثقافية؛ والتى مثلت فى الغالب مصدراً لكثير من الحركات التى تستهدف دعم المعارضة السياسية.

من هنا يصبح من الواجب قراءة أفكار هذا الجيل ورؤاه حول مختلف القضايا المجتمعية بعد ثورة ٢٥ يناير، كما قرأنا تجارب الأجيال السابقة على ضوء ظروفها التاريخية لنقف على حقيقة رؤاهم، وتصوراتهم، ومواقفهم من هذه القضايا.

ومن هذا المنطلق يصبح التساؤل الرئيس للبحث الحالى هو:

ما قضايا الحركة الطلابية المعاصرة بالجامعات المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى :

١. ما طبيعة الحركة الطلابية المعاصرة، وما ظروف نشأتها ؟
٢. ما القضايا المجتمعية والجامعية التى تطرحها مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك ؟
٣. ما أولويات القضايا ومراكز الاهتمام بها داخل المحتوى المنشور فى مجموعات النقاش النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك؟
٤. ما مواقف الحركة الطلابية المعاصرة ورؤاها حول مختلف القضايا المجتمعية والجامعية ؟

منهج البحث وأسلوبه:

فى ضوء المنهج الوصفى اعتمد البحث الحالى على أسلوب تحليل المحتوى لعينة من مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك، على اعتبار أن هذا الأسلوب هو الأكثر ملائمة لطبيعة البحث مقارنة بغيره من أساليب المنهج الوصفى الأخرى[١١]، حيث يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب – والمقصود تحليل المحتوى- بصورة عامة فى تحليل النصوص والرسائل اللفظية، والصوتية، والرسوم التعبيرية، واستنتاج وتحديد العناصر التى يهدف البحث

التحقق منها؛ وصولاً إلى التعرف على مواقف الحركة الطلابية ورؤاها حول مختلف القضايا المجتمعية والجامعية بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال دراسة أشكال ومضامين التدوينات المتنوعة فى عينة الدراسة التحليلية.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام للبحث فى: الكشف عن رؤى الحركة الطلابية نحو القضايا المجتمعية، والجامعية بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك فى ضوء فلسفتها، وأهدافها ، ومن خلال تحليل المحتوى الإعلامى لعينة من مجموعات النقاش(groups) الطلابية على موقع الفيس بوك(Face book) بناء على معيار يشارك فى بنائه المحكمين، وذلك للكشف عن مركز وخرائط الاهتمام فى هذا المحتوى .**ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تتضح فيما يلى:**

- التعرف على ظروف نشأة الحركة الطلابية المعاصرة وفلسفتها وأهدافها.
- التعرف على أهم القضايا (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحقوقية والقانونية والجامعية والتعليمية) التى تطرحها الحركة الطلابية المعاصرة.
- الكشف عن مراكز الاهتمام داخل المحتوى المنشور فى مجموعات النقاش الطلابية من خلال التقسيم الموضوعى للأفكار المطروحة.
- الكشف عن مواقف ورؤى الحركة الطلابية المعاصرة نحو مختلف القضايا المجتمعية.
- وضع توصيات ومقترحات تفيد فى تنمية قدرات الطلاب والاستثمار الأمثل لطاقاتهم.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالى من خلال المنطلقات التالية :

١. **ارتباطه بحدث فارق فى تاريخ البلاد هو ثورة ٢٥ يناير:** حيث تعد هذه الثورة حدثاً تاريخياً، ومنعطفاً كبيراً فى تاريخ مصر، والأحداث الكبيرة فى تاريخ الشعوب والدول أرضية خصبة لدراسات عميقة الفكر، بهدف تحليل الحدث وتفهم آثاره وأبعاده وتعدد زواياه، وآثاره التى لا تقف عند تغيير سياسى، بل يبلغ التغيير إلى عمق الإنسان فى تصوراته وإرادته وآفاق مستقبله[١٢].

٢. **أهمية موضوعه:** حيث تمثل الحركة الطلابية قضية سياسية تربوية بالدرجة الأولى أساءت فهمها كل النظم السياسية السابقة عبر تاريخها، كما أساءت النظم الجامعية التعامل معها، لذا فإن الفكر السياسى والتربوى فى مصر أصبح مطالب – الأن– بعد ثورة يناير أن يقدم دراسات جديدة تساعد على رسم موقع الطلاب على خريطة العمل السياسى خلال المرحلة المقبلة؛ والذى لن يتحدد إلا من خلال المساهمة فى صياغة جادة لعملية تربوية سياسية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً فى تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية، والمشاركة.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلى:

١- الحركة الطلابية: student movement

يعرفها "***جهاد يوسف*** " بأنها : "تحرك جماعى ينظمه طلبة الجامعات داخل الجامعات أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك ويهدف هذا التحرك عادة إلى الاحتجاج على سياسات يتم اتخاذها بشأن قضايا داخلية أو خارجية، كما يطالب طلاب الجامعات بإصلاح سياسات داخلية أو إلغائها أو تعديلها لأسباب مختلفة، وقد تلجأ الحركات الطلابية أحيانا للتظاهر للتعبيرعن تأييدها ودعمها لسياسات قائمة أو ترغب باستخدامها (١٣).

وفى إطار البحث الحالى، تعرف **الحركة الطلابية المعاصرة contemporary student movement** – إجرائياً– على أنها: " الجهود التى تقوم بها كافة التنظيمات الطلابية غير الرسمية؛ التى تشكلت قبل ثورة ٢٥يناير وبعدها، خلال العالم الافتراضى وتكونت من طلاب أجادوا استخدام أدواته، فأخذوا ينتقلون منه إلى داخل الجامعات وخارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية، أو اجتماعية، أو جامعية، أو غير ذلك، ويهدف هذا التحرك عادة إلى الاحتجاج على أوضاع معينة أو سياسات يتم اتخاذها بشأن قضايا داخلية أو خارجية، حتى استطاعوا أن يشكلوا قوة سياسية واجتماعية فاعلة، وقادرة على التأثير من خلال أدواتهم التقليدية والحديثة، وتحركاتهم المرنة بين العالم الافتراضى والواقع الفعلى".

٢- ثورة ٢٥ يناير 25th of January revolution :

هى ثورة الشباب، أو ثورة اللوتس، أو الثورة البيضاء، وكلها مسميات لثورة واحدة هى ثورة الشعب المصرى التى انطلقت يوم الثلاثاء الوافق ٢٥ يناير ٢٠١١ ؛ والتى أطلق الشباب المصرى شرارتها الأولى، وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية السيئة، وعلى كل ما اعتبر فساداً فى ظل حكم الرئيس مبارك ، ثم ساندها باقى جموع الشعب؛ لإيمانهم بشرعية المطالب الثورية، ولما لمسوه فى هؤلاء الشباب من صدق المشاعر نحو وطن حر يأملون أن يعيشوا فيه [١٤].

٣-الفيس بوك facebook :

هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية؛ والذى صممه "مارك جوكربيرج **Mark Zuckerberg**" عام ٢٠٠٤ لكى يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم، ويتمثل الهدف الأساسى لهذا الموقع فى إقامة علاقات اجتماعية جديدة بين الأفراد المستخدمين له، وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات والميول والرغبات، فضلاً عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية[١٥].

خطوات إجراء البحث:

ينطوى البحث على مجموعة من الخطوات الإجرائية التى تسير على النحو التالى:

١. عرض إطاراً نظرياً يوضح ظروف نشأة الحركة الطلابية المعاصرة، وفلسفتها، وأهدافها.
٢. توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية؛ من حيث تحديد الهدف منها، واختيار عينة الدراسة، وتحديد وحدة التحليل، وفئات التحليل المستخدمة فى الدراسة والتى تُبنى من خلالها إستمارة التحليل، ثم توضيح إجراءات الصدق والثبات.
٣. إبراز نتائج الدراسة التحليلية فى إطار كمى وكيفى، وتفسير ذلك للوصول إلى استنتاجات، وخلاصات، يمكن الاستفادة منها فى تفسير جوانب مهمة من ظاهرة الحركة الطلابية.
٤. وضع مقترحات وتوصيات تفيد فى استعادة الدور الريادى والمبادر للحركة الطلابية وتمكينها من أداء دورها داخل المجتمع والجامعة.

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الخطوات كلٌ على حده :

أولاً :الإطار النظرى:

١- نشأة الحركة الطلابية المعاصرة وتطورها:

تعد الحركة الطلابية فى مصر ظاهرة بارزة فى تاريخنا الوطنى، لها أصولها التاريخية، ولها أبعادها، وقسماتها، التى تشكلت فى ضوء الإطار السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى

عاصرته، كما أن الدور التاريخى الذى قامت به الحركة الطلابية فى مصر يجب ألا تحجبه عنا التطورات الحديثة والمعاصرة؛ والتى همش فيها دور الشباب، فقد كان لطلاب الجامعة دائماً دورهم البارز، وكانت لهم مواقفهم من قضايا الوطن، وكانت حركات الشباب والطلبة – على وجه الخصوص– ذات تأثير بالغ الأهمية فى التاريخ المصرى(١٦).

وقد ارتبطت نشأة الحركة الطلابية فى مصر بالزعيم الوطنى مصطفى كامل، حيث يرجع إليه السبق فى تنظيم الطلبة كقوة فعالة سياسياً فى مجال العمل الوطنى، إدراكاً منه بأهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به الطلبة، لذا فقد اهتم بتنظيم صفوف طلبة المدارس العليا لدعم الحركة الوطنية بتأسيس (نادى المدارس العليا) عام ١٩٠٥ ؛ والذى هدف إلى تنمية الوعى السياسى للطلبة، وتعبئتهم ضد الإحتلال البريطانى(١٧).

ومنذ مطلع القرن العشرين وطلاب مصر فى نضال مستمر، حيث استمرت الحركة الطلابية المصرية فى دعم قضايا التحرر الوطنى والدفاع عن مصر، ولم تبخل فى تقديم العديد من الشهداء بداية من ثورة ١٩١٩ إلى مظاهرات ١٩٣٥، وانتفاضة الطلبة عام ١٩٤٦، ومروراً بتصدرها معارضة السلطة فى مظاهرات ١٩٦٨، ١٩٧٢، وانتفاضة يناير ١٩٧٧، إلى جانب العديد من الأدوار التى قامت بها فى فترات أخرى من التاريخ المصرى، لتصبح الحركة الطلابية مؤشراً وقائداً فى آن واحد للحركة الوطنية، خاصة وأن طلبة الجامعات كانوا الأكثر تعبيراً عن ضمير مصر السياسى فى فترات مهمة وحاسمة من تاريخها (١٨).

لكن هذا الدور لم يسر على نفس الوتيرة طوال الوقت، وإنما أخذ العمل الطلابى شكل دورات من الازدهار والانحسار، حيث تشير الخبرات التاريخية إلى وجود فترات معينة ازدهرت فيها الحركة الطلابية وازداد تأثيرها، واستطاعت أن تفرض نفسها بقوة على ساحة العمل والنضال الوطنى، إلى جانب فترات أخرى لم يظهر للحركة خلالها أى تأثير يذكر على صناعة القرار، وربما كان ذلك فى مجمله انعكاساً للأوضاع السياسية والاجتماعية أو علاقة الحركة بالسلطة السياسية فى كل مرحلة من مراحل تطورها (١٩).

غير أنه مع بداية الألفية الثالثة، عاد الشباب وخاصة الطلاب للظهور على الساحة السياسية فى مصر بعد فترة من الانسحاب، وذلك فى سياق عدد من الحركات الاحتجاجية الجديدة ، إذ قد شارك الشباب بشكل بارز فى العديد من الحركات التى لعبت دوراً رائداً فى الفترة ما بين ٢٠٠٠ وحتى الآن، مثل اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، وحركة كفاية وحزب الغد، كما قد قام

نشطاء من الشباب بتأسيس عدد من الحركات الخاصة بالشباب مثل: حركة شباب من أجل التغيير، وحركة ٦ أبريل، وحركة حقي، وحركة تضامن، وغير ذلك، وقد تميزت الحركات التي أسسها الشباب والطلاب في هذه الفترة بعدد من الخصائص التي جعلتها تختلف الى حد بعيد عن الحركات الشبابية والطلابية التي شهدتها مصر في مراحل سابقة[٢٠].

كما شهدت السنوات الأخيرة ظهور جيل جديد من النشطاء في الحركة الطلابية يتمتع بحيوية وقدرة على الحركة والممارسة السياسية. فقد تأثرت الحركة الطلابية بحالة الحراك السياسي التي شهدتها السياسة المصرية خلال الأعوام الأخيرة، كما توفرت آليات ووسائل حديثة، مما أتاح للأجيال الجديدة مساحة كبيرة من الحرية، والنشاط، والعمل، والحركة السياسية، فتشكلت العديد من الحركات والتجمعات الجديدة، فيما استعادت الكثير من الحركات القائمة – أصلاً– حيوية كانت مفقودة مما أتاح فرصاً أوسع لمشاركة الطلاب ومحاولة إدارة شئونهم والتعبير عن توجهاتهم بعيداً عن السطوة والتسلط وما تبعهما من قيود فرضتها الدولة على العمل السياسي[٢١].

وقد بدأ هذا الجيل من النشطاء يعبر عن نفسه ويتفاعل مع بعضه البعض من خلال الهواتف المحمولة والمدونات والمجموعات البريدية ومجموعات الفيس بوك واتسم هذا الجيل بقدر من الاستقلالية عن الأجيال السابقة وبالتركيز على الحركة والفعل والبعد عن الأطر الأيديولوجية الجامدة وبقدرته على التواصل مع بعضه البعض عبر الاختلافات الفكرية والأيديولوجية[٢٢].

وبفضل بعض **المتغيرات العالمية**؛ – والتي منها ثورة المعلومات، والوسائط الإعلامية، وتكنولوجيا الاتصالات– ازدادت قدراتهم التنظيمية من خلال شبكة الإنترنت التي تقدم امكانيات كبيرة للراغبين في تنظيم أنفسهم من أجل الدفاع عن قضايا معينة، أو تكوين مجموعات تتشارك في الاهتمامات، والأفكار، وإجراء مناقشات حية مع تلك الجماعات في أوقات محدودة بدلا من التنظيم التقليدي للحركات السياسية؛ والذي كان يتطلب بذل جهود كبيرة ومتسع من الوقت في التنسيق والتعبئة والاتصال المباشر بالمشاركين [٢٣] ، ومن خلال ذلك نجح الطلاب في ابتكار آليات عمل، وأساليب جديدة؛ مكنتهم من تجاوز العديد من القيود التي فرضتها الدولة على العمل السياسي.

وعلى ذلك، اعتمدت الحركات الجديدة بشكل كبير على أدوات الاتصال والتكنولوجيا الحديثة مثل: رسائل المحمول، والبريد الالكتروني، ثم على المدونات، والفيس بوك، كوسائل للتعبير، وأيضا للتعبئة، والحشد، والتنظيم، ونجح الشباب من خلال استخدام هذه الأدوات في تجاوز العديد من القيود التي فرضتها الدولة والنخبة السياسية على العمل السياسي في أوساط

الطلاب والشباب، ولا سيما بعد أن تم التضييق بشكل كبير على نشاط الشباب داخل الجامعات، وقد نجح الشباب من خلال توظيف هذه الأدوات فى خلق فضاء بديل خاص بهم، وفى التحرك بقدر أكبر من الاستقلالية بشكل شبهُ كامل لتأسيس الحركة وتنظيم فعاليتها (٢٤).

وبناء على ذلك، فقد تميزت الحركة الطلابية المعاصرة بزيادة القدرة على الاتصال من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتوفير وسائل لاختصار الوقت، والتغلب على المسافات، وزيادة الارتباط بين الجماعات المشكلة لها، مما ساعدهم على الاندماج فى نشاطات مشتركة، وتشكيل جبهة ضغط سواء أكان ذلك على المستوى الجامعى أم المحلى أم العالمى وبما يحقق لجهودهم التكامل والتأثير. وبهذا يكون قد توفر للحركة الطلابية الجديدة قنوات اتصال خاصة بها دون الحاجة للمرور عبر القنوات التقليدية التى تحتكرها السلطة السياسية؛ كالاتحادات الطلابية، مما يعظم قدرتها على الفعل والتواصل والاتصال وبالتالى التأثير.

وإلى جانب المتغيرات العالمية، تقف **الأوضاع المجتمعية** محركاً أساسياً للحركة الطلابية المعاصرة، فمع نهاية العام ٢٠٠٥، ولا سيما بعد التعديلات الدستورية التى أجراها نظام مبارك فى هذا العام، ظهرت أجواء سياسية جديدة خيمت على الساحة السياسية لتُخرِج الطلبة من ثباتها فى مظاهرات عدة ظهرت فى أكثر من جامعة مطالبة بالإصلاح السياسى، وبدأت تظهر العديد من حركات الرفض السياسى، ولا سيما بين طلاب الجامعة، لتعلن عدة مطالب على رأسها لا للتمديد والتوريث، وضرورة العمل على مبدأ التداول السلمى للسلطة وإلغاء قانون الطوارىء، واطلاق الحريات العامة، ومحاربة الفساد، بالإضافة إلى العديد من المطالب المتعلقة بمجتمع الطلبة مثل مجانية التعليم وتعديل اللائحة الطلابية وغيرها(٢٥)، لتؤكد على تغير مهم فى أجندة الحركة الطلابية بمختلف تياراتها، وهو التحول من مرحلة التركيز على القضايا الخارجية إلى مرحلة التركيز على القضايا الداخلية(٢٦).

ومن ناحية أخرى، ساهمت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة في إيجاد أجواء مواتية للحراك السياسي والاجتماعي الذى شارك فيه شباب الجامعات في هذه الفترة، فالأزمات الاقتصادية المتتالية التي واجهتها مصر منذ عام ١٩٩٩، ثم تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية فى عامى ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ساهمت في وضع ضغوط اقتصادية واجتماعية على قطاعات مهمة من الشعب المصري، ولا سيما القطاع الشبابى، غير أنه فى المراحل الأولي لعملية الحراك السياسي لم يكن البعد الاقتصادى والاجتماعي بارزاً، حيث كان التركيز فى المرحلة الأولى على

القضايا الخارجية، خاصة القضية الفلسطينية وحرب العراق، وفى المرحلة الثانية على قضايا الإصلاح السياسي والدستورى وعلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. إلا أن الظروف الاقتصادية الضاغطة خلال تلك الفترة قد ساهمت في تهيئة الأجواء المناسبة لصعود حركات شبابية جديدة [٢٧]. والدليل على ذلك اضرابات ٦ أبريل المتتالية منذ العام ٢٠٠٨؛ والتى شاركت فيها الحركة الطلابية بقوة احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية.

وقد استمر هذا الصعود المتوالى للحركات الشبابية والطلابية خلال العشر سنوات الأخيرة وحتى اندلاع ثورة ٢٥ يناير؛ والتى وُصفت بأنها: ثورة الشباب، وذلك بسبب الدور البارز الذى لعبته قوى شبابية في الدعوة، والإعداد، والحشد لفعاليات الثورة، والمشاركة الواسعة للفئات الشبابية، وأيضا بسبب الجهود التي بذلتها هذه الحركات خلال السنوات القليلة السابقة على الثورة؛ والتى ساهمت فى إيجاد مناخ موات لحدوثها.

فقد كان الطلاب المصريون فى الصفوف الأولى أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وما تبعها من مظاهرات واحتجاجات مستمرة تدافع عن الثورة، وتطالب بتحقيق أهداف المرحلة الانتقالية، بعد أن أثبت طلاب الجامعات أنهم الفئة الأكثر تفاعلاً واستجابة لدعوات التظاهر المستمرة[٢٨]، لتنهض الحركة الطلابية من جديد، وتقود – إلى جانب غيرها من الحركات الشبابية– قاطرة التغيير فى مصر.

خلاصة القول، أنه: على أثر مجموعة من التغيرات العالمية والسياقات المجتمعية تجلى أمام الجميع شكل جديد من الحركة الطلابية، وقد كثر الحديث عنها بعد أن لفتت الأنظار إليها خلال ثورة ٢٥ يناير، وما قدمته بعدها. وقد بدت مختلفة كل الاختلاف عن سابقاتها فى مراحل أخرى من تاريخ الحركات الطلابية فى مصر بشكل يستدعى البحث والتحليل، من هنا جاءت ضرورة الوقوف على فلسفة الحركة الطلابية المعاصرة وأهدافها؛ وهما المحددان الرئيسان لاتجاهاتهمن ومواقفهم نحو مختلف القضايا المجتمعية، وفيما يلى توضيح ذلك.

٢- فلسفة الحركة الطلابية المعاصرة:

تمثل فلسفة الحركة الاجتماعية – ببساطة– تفاصيل خطة عقلية لمجتمع مثالى جديد Utopia، وتقوم هذه الفلسفة على حتمية التغيير، والميل إلى الاعتقاد بأن: حل مشاكل الناس يكمن فى تغيير الأنظمة الاجتماعية القائمة، وتمثل هذه الفلسفة أداة ربط بين المعتقد والفعل، فهى تساعد على تحديد الأسس الأخلاقية والقيمية للفعل، وهى التى تشكل المستقبل المثالى الذى تسعى الحركة إلى تحقيقه [٢٩].

وقد صاغت هذه الفلسفة أفكاراً ورؤى متنوعة تشكل الحركات الطلابية، وتمد كلاً منها بالقاعدة الفلسفية، والفكرية التى يقوم عليها التنظيم، غير أن تلك الحركات تسعى رغم الاختلاف فى التوجهات الفكرية إلى الإصلاح والتغيير، وهذه الأهداف هى ما تلتقى عليها جميع التوجهات، والرؤى الجديدة؛ التى تهدف جميعها إلى العمل من أجل تحرير الإنسان، وتخليص المجتمع من كل أشكال الهيمنة، وعوامل القهر، وذلك من خلال كشف العلاقات الاجتماعية التى تقهر الإنسان، وتستغله، وتفقده آدميته سواء أكان ذلك فى الجامعة أم المجتمع(٣٠).

غير أنه يجب الإشارة إلى أن الحركات الطلابية المعاصرة تبنى فلسفتها على رؤى حداثية تقدمية، وليس أفكار رجعية، حيث يلاحظ أن الحركات الطلابية المعاصرة تحاول أن توظف تجارب وخبرات عالمية – تأكدت من نجاحها فى مجتمعاتها- ولكن فى إطار محلى وباجتهادات غير مسبوقة محددة الأهداف تخرج الطلاب من دائرة الركود التى قد تصيبهم نتيجة انعزالهم عن قضايا مجتمعهم وتدفعهم إلى تقبل مخاطرة العمل السياسى.

وتستند هذه الفلسفة على مجموعة من المقومات تتمثل فيما يلى:

أ- وضع تصور للمجتمع المثالى:

تنطلق فلسفة الحركة الطلابية من كونهم معبرين عن فئة شبابية تمثل قوة رفض ومصدر رؤى جديدة لمستقبل المجتمع والعلاقات الاجتماعية، كما تمثل فئة ساعية إلى صياغة مستقبل جديد، والجسد الاجتماعى السليم؛ هو الذى تتاح فيه لتلك القوة فرص أداء هذه الأدوار، فترفض، وتحلم، وتخطط، ثم تتحرك من أجل التغيير الاجتماعى؛ الذى هو هدفها الأساسى(٣١).

وإذا قيل أن لدى الحركة الطلابية اهتماماً بالتغيير الاجتماعى، فإنه يتأكد بوجود ميل قوى لتجاوز الواقع المحيط دائماً بالنظر إلى (نمط مثالى) يتمسك به أعضاؤها، أو بعبارة أخرى الميل إلى تجاوز ما هو كائن، انطلاقاً لما ينبغى أن يكون، وفى إطار ذلك يمتلكون تصوراً مستقبلياً ترسم تفاصيله من خلال رومانسية الشباب، ومثاليته، وطهارته، ومن ثم يتبدى القلق بشأن ما قد يؤثر من الحاضر على المستقبل(٣٢).

ب- إدراك التفاوت بين المثال والواقع:

يعبر الطلاب من خلال الحركة الطلابية عن شعورهم العميق بوجود تناقضات مجتمعية بارزة، على اعتبار أن الطلاب أكثر قدرة على إدراك التفاوت بين المثال والواقع، وهو الأمر

الذى يعد سمة أساسية فى البنية الطلابية، والتى عبر عنها "**محمد على محمد**" بإدراك التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية وهو ما يدفعهم نحو بذل جهد أكبر للبحث عن كل ما هو مثالى[٣٣].

لذا نجد أن الشباب فى هذا العالم المعاصر– أو ما يطلق عليه الفاعل الثورى – قد خضع –بفعل متغيرات عديدة جاءت مصاحبة للألفية الثالثة– لتناقض ينـاظر تناقض عالمه المثالى، فكانت الحركات والثورات الشبابية هى دائماً الفعل الذى يبحث عن تجسيد المجتمع المثالى فى الواقع، من خلال فاعلها الدائم الذى يتولى تحرير إمكانات ما ينبغى أن يكون من خلال ما هو كائن[٣٤].

ج – الإيمان بضرورة التغيير الاجتماعى:

التغير الاجتماعى سمة من سمات المجتمع فى كل زمان ومكان، يحدث عادة عندما تعجز النظم الاجتماعية والمؤسسات السياسية عن أداء دورها ووظائفها التى تعهدت بها، لكن عملية التغيير الاجتماعى لا تحدث تلقائياً، وإنما تحدث فى وجود فرد أو مجموعة من الأفراد تتصف بالطموح، والرغبة فى الإنجاز، وتقمص أدوار اجتماعية فى المستقبل، كالأفعال والحركات الجماعية، التى تقود التغيير الاجتماعى كما يحدث مع الحركة الطلابية[٣٥]؛ والتى عادة ما تقوم على الإيمان بضرورة التغيير الاجتماعى وهو ما يحركها دائماً لآداء دورها فى النضال من أجل تغيير أنماط الحياة السائدة، والسعى للوصول إلى نموذج اجتماعى جديد يجابه الأهداف المهيمنة فى المجتمع، ويضع صيغ للحياة أكثر مثالية.

د – اعتماد الصراع كوسيلة للتغيير:

يعتبر الصراع أحد أنماط التفاعل الاجتماعى التى تصدر عن تناقض المصالح وتضارب القيم بين الأفراد والجماعات، وعليه فإن تاريخ الدرس العلمى للحركات الاجتماعية التى تعد الحركة الطلابية أحد أهم أنماطها لم يتأسس بمعزل عن الصراعات الدائرة فى المجتمعات الإنسانية، ولا يمكن أن يكون منفصلاً عنها، لأن هذه الحركات تدل فى أصلها على الصراع الذى يعنى كل تعارض بين الأفراد أو الجماعات من حيث القيم والمصالح، ويعد الصراع بعداً أساسياً من أبعاد الحركة الاجتماعية فى شكلها الاحتجاجى القائم أصلاً على الرفض ونشد التغيير[٣٦].

وفى ضوء مفهوم الصراع تصبح السلطة الحاكمة هدفاً لحملات عنيفة من الحركة الطلابية، هذه الحملات قد تكون فى أبسط حالاتها نوعاً من المعارضة؛ التى قد تتطور لتصل إلى الفعل الثورى المنظم لحمل القائمين على النظام لتلبية رغباتها فى التغيير .

ومن خلال ما سبق، وبالنظر إلى الحركة الطلابية المعاصرة فإنه يفترض أن يتسم الجيل المعاصر- فى إطار التناقضات المجتمعية البارزة- بقدر كبير من الميل للمثالية فى توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وبالتالى أكثر حرصاً على تغيير الواقع، وأكثر حساسية تجاه متغيراته التى تحمل كماً من التناقضات الحادة التى تتعارض مع آمالهم، وهذا ما يضعهم غالباً فى صراع دائم مع النظام أو الإطار الاجتماعى المحيط به، وقد تبدى واضحاً فى ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط تمهيداً لتغييره، وهو ما حدث بالفعل خلال ثورة ٢٥ يناير.

٣- أهداف الحركة الطلابية المعاصرة:

تمثل الأهداف الخطوة التنظيمية الأولى لأى حركة اجتماعية والتى تكشف عما يريدوه القائمون عليها وغاياتهم وأشكال التغيير المختلفة التى يحاولون الوصول إليها والتى تبدأ من الشعور بالاستياء والنقد الخاص للبناء الاجتماعى وتنتهى بصياغة الأهداف التى ينشدونها بواسطة الفعل الجمعى[٣٧]. وتهدف الحركة الطلابية فى أى مجتمع وأى مرحلة تاريخية ووفقاً لطابعها (المثالى) وفلسفتها فى تطوير المجتمع إلى **التغيير** لما هو قائم من أوضاع وسياسات لا تعبرعنهم، وقد يكون هذا التغيير على مستوى الجامعة أو على مستوى المجتمع ككل.

ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم اهداف الحركة الطلابية المعاصرة إلى نوعين من الأهداف تتضح فيما يلى:

أ- أهداف عامة :

يرتبط هذا النوع من الأهداف بالسعى نحو تحقيق مطالب سياسية واجتماعية تتعلق بالمجتمع والدولة ومؤسساتها، ودوائر اتخاذ القرار فيها. فالحركة الطلابية لم تكن ترمى إلى أهداف وغايات طلابية أو تعليمية بحته، بل تتعداها إلى المطالبة بإدخال تغييرات جذرية فى النظم الاجتماعية والسياسية القائمة، مع الدعوة إلى بث قيم جديدة يقوم عليها بناء الدولة ككل[٣٨].

لذا تسعى الحركة الطلابية فى الغالب إلى إحداث تغييرات أو إصلاحات سياسية أو إلغائها أو تعديلها لتتوافق مع رؤيتها وتوجهاتها العامة، سواء من خلال دعم أو تأييد سياسات قائمة أو رفضها واستحداث أخرى، وقد تتعلق هذه السياسات بقضايا داخلية أو خارجية[٣٩].

وفى هذا الإطار تتضح أهداف الحركة الطلابية المعاصرة فيمايلى:

- **أهداف سياسية:** وتتمثل فى الانتقال من نظام الاستبداد السياسى، وبقاياه إلى نظام جديد يؤسس للحرية، والديمقراطية، والتعددية، والمشاركة الشعبية.

- **أهداف اجتماعية:** وتتمثل فى الانتقال من النظام الذى يؤسس لسياسات القهر الاجتماعى، والفقر، والبطالة، والتفاوت الطبقى، والفساد، إلى نظام جديد يؤسس لسياسات التنمية، والشفافية، والعدالة الاجتماعية، ويقوم على توفير الحقوق الأساسية للمواطنين.
- **أهداف ثقافية :** وتتمثل فى الانتقال من بيئة ثقافية تؤسس لثقافات القهر، والتمييز الاجتماعى، إلى بيئة ثقافية جديدة تؤسس للمساواة، والمواطنة، والوحدة الوطنية، وحرية الفكر والرأى، والاعتقاد، وتقوم على مناهضة قيم الفساد والاستبداد والظلم الاجتماعى(٤٠).

وتأتى هذه الأهداف فى ضوء الأهداف الرئيسة للتغيير الثورى؛ والتى تمثلت فى شعارات التغيير(عيش – حرية– كرامة– عدالة اجتماعية)، وذلك من خلال التحليل العلمى للانطلاقة الثورية التى أطلقتها الحركات الشبابية والطلابية المعاصرة؛ والتى تم تشكيلها من قبل مجموعات واعية من الشباب والطلاب التى تسعى لإحداث تغيير سياسى واجتماعى منشود.

ب – أهداف خاصة :

يرتبط هذا النوع من الأهداف بسعى الحركة الطلابية نحو تحقيق مطالب الطلاب والمؤسسة الجامعية التى ينتمون إليها، وعادة ما تبدأ الحركة نشاطها بمطالب فئوية تتعلق بظروف الطلبة أنفسهم، وشئونهم الجامعية والتعليمية، إلا أنها سرعان ما تتحول فى استراتيجيتها إلى النضال السياسى فى ظل التقارب بين إدارة الجامعة وإدارة السلطة الحاكمة، ولاسيما فى دول العالم الثالث(٤١).

وفى هذا الإطار تنضح أهداف الحركة الطلابية المعاصرة فيمايلى:

- **تحقيق ديمقراطية الجامعة واستقلالها:** وذلك من خلال الاحتجاج المستمر على الطابع التسلطى البيروقراطى الذى يسيطر على الإدارات الجامعية، فضلاً عن التحكم الخارجى فى الشئون الجامعية فى سبيل إيجاد الظروف الملائمة لممارسة العمل الجامعى؛ والتى تسمح بتبادل الفكر والرأى(٤٢).
- **تطوير التعليم:** يسعى الطلاب إلى تطوير جامعتهم، وتوجيهها فى اتجاه الأداء المثالى للوظيفة التعليمية، والضغط لجعل التقاليد الجامعية، تتلائم مع النظرة الجديدة للشباب، وعادة ما تدعو الحركة الطلابية إلى عمليات التحديث، والتغيير، وقبول سياسات الإصلاح التعليمى، الذى يغير

من الوظائف التقليدية للجامعة، وتجعلها أكثر انفتاحاً وتكيفاً مع الأوضاع العالمية الحديثة[٤٣]. وهو ما يساعد فى تبنيها لأدوار ومهام جديدة تناسب تطلعاتهم.

- **تأكيد حقوق الطلاب:** ويتعلق ذلك بالسعى إلى تأكيد حقوقهم فى الاشتغال بالعمل السياسى والمشاركة الفعالة فى أدوار الجامعة، وفى صنع واتخاذ القرارات الهامة التى تتعلق بالمجتمع الجامعى[٤٤].

- **التعبير عن مشكلات الطلاب:** تسعى الحركة الطلابية من خلال صفتها التمثيلية إلى تحقيق العديد من الإنجازات المطلبية لفئة الطلاب والتى عادة ما تتعلق بمستوى الخدمات والرعاية المقدمة لهم، والتخفيف عما قد يعانوه من ضغوط وما يواجهونه من مشكلات داخل المؤسسات الجامعية [٤٥].

وينبغى الإشارة إلى أن هذه الأهداف قد دعمها الحدث الثورى المرتبط بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث التقت معها الأهداف الثورية؛ التى تتطلب دعم حقوق أخرى كحقوق الشهداء والمصابين، وكذلك الأهداف المتعلقة بتطهير البيئة السياسية، والاجتماعية، والجامعية من بقايا النظام السابق ورموزه، وكذلك كل ما يتعلق بأهداف المرحلة الانتقالية، والسعى لتحقيق أهداف التغيير التى حددت الثورة ملامحه.

فقد انطلقت الحركة الطلابية المعاصرة – بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير– فى العديد من الجامعات المصرية، وعاشت حالة من الزخم الثورى على كافة الأوضاع المجتمعية والجامعية، حيث أضاف الطلاب بعض القضايا المجتمعية إلى مجالات اهتماماتهم؛والتى ارتبطت معظمها بالفترة التى مرت بها البلاد بعد ثورة ٢٥ يناير، لتعبر عن حيوية الحركة الطلابية فى التفاعل مع الأحداث الجارية، وقدرتها على دعم المطالب القومية، وبصورة عامة وأياً كانت القضايا والموضوعات التى تشغل الحركة الطلابية المعاصرة، فإنه يمكن الكشف عنها من خلال تحليل المواد المطروحة على مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك والتى تابعت مسار الثورة باهتمام شديد، وهو ما يتضح بدقة من خلال الدراسة التحليلية.

ثانياً: الإطار المنهجى:

تستخدم الدراسة الحالية أداة تحليل المحتوى بأسلوبيه الكمى والكيفى، ولكن يجب الإشارة إلى أن هناك فروقاً كثيرة بين تحليل المحتوى السائد فى دراسة الوسائل الإعلامية التقليدية

ودراسة المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت، أهمها أن المحتوى المستهدف دراسته فى هذه المواقع لا يقف عند حدود النص فى ذاته، ولكنه يمتد ليشمل كل ما هو متاح على المواقع من أشكال وأطر معلوماتية، ثم اتخاذ القرارات الخاصة بالوصف الموضوعى لمحتوى هذه المواقع، وعرضها فى إطار كمى، أو كيفى، أو كلاهما معاً، وفق النظم المعمول بها فى تحليل المحتوى بصفة عامة(٤٦).

وتمثل مجموعات النقاش على الفيس بوك صورة تطبيقية لهذه المواقع، وينطبق عليها ما ينطبق على المواقع الإعلامية – بصفة عامة– فى التحليل والوصف والاستدلال بما تحتويه من نصوص وصور ووسائط متعددة وغير ذلك من أطر إعلامية موجودة.

وبصفة عامة، ولكى يتم إجراء عملية التحليل ينبغى الالتزام باتباع خطوات معينة تسير من خلالها عملية التحليل، **وفى الدراسة الحالية تتحدد الإجراءات وفقاً للخطوات الآتية :**

١- تحديد أهداف الدراسة التحليلية :

تهدف الدراسة التحليلية من خلال أسلوب تحليل المحتوى إلى التعرف على أولويات القضايا (السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والحقوقية والقانونية، والتعليمية والجامعية) التى يعبر عنها المحتوى المطروح عبر بعض مجموعات النقاش (groups) على موقع الفيس بوك (Facebook) والخاصة بالحركة الطلابية المعاصرة، وكذلك التعرف على ما تتضمنه من أفكار ومواقف ورؤى نحو بعض القضايا، والدلالات التى تثيرها؛ والتى يمكن استخلاصها فى توضيح العلاقة بين الخطاب الطلابى والواقع السياسى، والاجتماعى، والثقافى؛ الذى ينطلق منه.

٢-اختيار وتحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية :

مجتمع الدراسة هو الوحدات التى يرغب الباحث فى دراستها وقد تم تحديدها فى مجموعات النقاش على موقع الفيس بوك، وتوافقاً مع موضوع الدراسة وتوقيتها الزمنى الذى يتخلله حدث هام وفارق فى تاريخ مصر المعاصرة وهو ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وتأتى أهمية مجموعات الفيس بوك من واقع مواكبتها للأحداث والشئون الجارية فى المجتمع سواء بالرصد أو التحليل، وبالتالى يجعلها المجال الأكثر أهمية وخصوصية فى رصد مواقف ورؤى الحركة الطلابية حيال قضايا الشئون العامة إلى جانب شئونهم الطلابية الخاصة.

وقد تم تحديد المجموعات النقاشية على موقع الفيس بوك، والتى تخص حركات طلابية معاصرة كمجتمع للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة التى ستخضع للتحليل **فى ضوء مجموعة من الشروط وهى :**

١. أن تكون مجموعة النقاش على الفيس بوك تابعة لحركة طلابية بذاتها شريطة أن يعلن أصحابها ذلك صراحة حتى تناسب طبيعة الدراسة.

٢. أن تكون مجموعة النقاش الطلابية على الفيس بوك أكثر ثراءً وتنوعاً من حيث المحتوى، وذو معدل تحديث مقبول يبرز من خلال متابعتها للأحداث بصورة سريعة ومستمرة.

٣. تعدد وتنوع طبيعة القضايا المتناولة داخلها سواء على المستوى الجامعى أو المجتمعى.

٤. أن تكون لمجموعة النقاش وجود فى المجال العام للإنترنت فترة زمنية لا تقل عن عام وهو ما يتيح بلورة خطاب طلابى واضح المعالم يعكس تنوعاً فى مجالات اهتمامها.

واستناداً على ما سبق، وفى ضوء ما تم وضعه من شروط تم اختيار أربع مجموعات نقاشية تخص أربع حركات طلابية معاصرة وقد وقع عليهم الإختيار من بين عدد كبير من مواقع الحركات الطلابية التى لم ينطبق عليها الشروط السابق ذكرها **وفيما يلى تعريف للعينة المختارة:**

(أ) عينة مجموعات النقاش (Groups) الطلابية على الفيس بوك :

❖ **مجموعة مقاومة – جامعة حلوان**[٤٧]:

انضمت المجموعة إلى الفيس بوك بتاريخ ١١ مارس ٢٠١١، وعن التعريف الخاص بالمجموعة أو(الجروب) فقد جاء كتعريف توضيحى بالحركة وأهدافها العامة التى أضيفت إليها أهداف مجتمعية مرتبطة بثورة ٢٥ يناير إلى جانب المطالب الطلابية الداعمة لحقوق الطلاب داخل الجامعة، وفى جزء من التعريف يقول الطلاب: "حركة مقاومة هى حركة طلابية مستقلة تهتم بالمطالب الطلابية وتأتى على أهمها مجانية التعليم ودعم الكتاب الجامعى وسكن آدمى لطلاب المدينة الجامعية، وتطوير التعليم، ونربط المطالب الطلابية بالأحداث الجارية فى المجتمع المصرى والعالمى".

❖ **مجموعة طلاب ٦ إبريل**[٤٨]:

انضمت المجموعة إلى الفيس بوك بتاريخ ٢٣ أبريل ٢٠١١، وباستطلاع الموقع الخاص بالحركة على صفحات الفيس بوك، وجد أن الحركة لم تقدم تعريفاً أو وصفاً سوى: "أنت على

الصفحة الرسمية لطلاب حركة ٦ إبريل فى مصر" ولكنها تحمل شعار: "من حق جيلنا أن يجرب ... فإما أن ينجح ... أو يترك تجربة تستفيد منها الأجيال الأخرى".

❖ **مجموعة الطلاب الاشتراكيين الثوريين – جامعة القاهرة**(٤٩):

انضمت المجموعة إلى الفيس بوك بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١١ ، وعن التعريف الخاص بالجروب، فقد تناول الفكر الاشتراكى بصورة أكثر تفصيلاً، وفى مضمونه يعد ترويجاً واضحاً لهذا الفكر، ففى أجزاء من هذا التعريف يقول الطلاب: "الاشتراكية ليست أفكاراً قديمة لأنها حية طالما بقى فى الدنيا ظلم واستبداد واستغلال... "، الاشتراكية التى نقصدها هى الأفكار التى تدعو إلى أن تكون الجماهير المطحونة والمضطهدة – وهم الأغلبية – أن يكونوا هم المسيطرين (فعلاً) على كل الأمور فى بلدهم ...، أن يكون هناك مساواة اجتماعية واقتصادية وسياسية ...، أن يكون التعليم، والصحة، والحق فى العمل، والحق فى سكن آدمى، متوافر للجميع ...، هذه هى الاشتراكية التى نقصدها فهل تنضم إلينا؟"، وكما يبدو من التعريف، فإن هناك تأثراً واضحاً بالأفكار الاشتراكية.

❖ **مجموعة حقى**(٥٠):

انضمت المجموعة إلى الفيس بوك بتاريخ ١٩ أبريل ٢٠١١ وعن التعريف الخاص بالمجموعة فهو كما تقدمه الحركة على صفحتها: "إحنا شوية طلبة ... زينا زيك وزى ناس كتيير... حقوقها تايهة، وضايعة من أول البيت والشارع وحتى الجامعة وحوالينا القيود والممنوعات والخوف من كل ناحية، حقك يا صاحبى هو حقى... وكله ضايع طول ما أنت لوحدك... وأنا لوحدى وبنقول أهو حق وضايع، لكن بإيدك فى أيدينا... هتبان لبكره البشاير"، **وشعارها** : "ياللا بينا نوحد جهودنا من أجل تعليم مجانى وجامعة حرة".

(ب) العينة الزمنية

استقرت الدراسة التحليلية إلى أسلوب الحصر الشامل لمحتوى المواد التى تبثها مجموعات النقاش الطلابية موضع الدراسة خلال فترة زمنية محددة تمتد من تاريخ انضمام المجموعة الطلابية إلى الفيس بوك (بعد ثورة ٢٥ يناير وحتى الأول من مايو ٢٠١٢) وهو وقت إنهاء التحليل الأول، وقد واكبت تلك الفترة البحثية الكثير من الأحداث والتطورات على الساحة السياسية المصرية، وهو ما انعكس بشكل واضح فى صورة بناء مجال عام على صفحات التواصل الاجتماعى، وقد دار فيه نقاشات عديدة وقُدم خلاله طرح طلابى حول فترة انتقالية ثرية بأحداث وتفاعلات دالة ومولدة لخطاب طلابى متنوع ومكثف يعكس أفكار الطلاب فى مختلف القضايا.

٣- تحديد وحدة التحليل المستخدمة فى الدراسة التحليلية:

اتخذت الدراسة **وحدة الفكرة** (theme) كوحدة للتحليل، على اعتبار أنها الأنسب فى هذه الدراسة لاستيضاح الجوانب المطلوب الكشف عنها، كما أنها تمكن من السيطرة على تشعب المواد المنشورة فى مجموعات النقاش (Groups)؛ والتى تتنوع ما بين النص والصورة ، وغير ذلك من الوسائط المتعددة.

٤-تحديد فئات التحليل المستخدمة فى الدراسة التحليلية :

يقصد بفئات التحليل Categories "العناصر الرئيسة أو الثانوية التى يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتى يمكن وصف كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها" (٥١).

وقد اعتمدت الدراسة فى **تحليل المضمون** على فئات رئيسة هى الفئات التى تجيب على سؤال رئيس حول ماذا كتب؟ أو قيل؟ What ، وتتناول مادة المحتوى والأفكار والمعانى التى يحتويها (المضمون) وتقسم إلى فئات عديدة (٥٢). تتفق وأهداف الدراسة الحالية وتتعلق بالموضوعات والقضايا الرئيسة والفرعية للأفكار المطروحة (التقسيم الموضوعى للأفكار) (ماذا قيل؟) **وذلك على النحو التالى:**

أ - **فئة القضايا السياسية:** وتتضمن بعض القضايا الفرعية أهمها **قضايا السياسة الخارجية** ومنها [القضية الفلسطينية – الهيمنة الأمريكية– التطبيع الاقتصادى مع إسرائيل أوتصدير الغاز]، إلى جانب **قضايا السياسة الداخلية** ومنها [الدستور– الانتخابات البرلمانية– الانتخابات الرئاسية– أداء الأحزاب– أداء الحكومة– إدارة الفترة الانتقالية– تطهير أجهزة الدولة من بقايا النظام السابق– بالإضافة إلى التفاعل مع الأحداث السياسية الجارية] .

ب - **فئة القضايا الاقتصادية والاجتماعية:** وتتضمن بعض القضايا الفرعية أهمها [الدعم – البطالة – الفقر– الغلاء وارتفاع الأسعار– الحد الأدنى والأقصى للأجور – استرداد الأموال المنهوبة – قضايا العمال وحقوقهم – تهميش بعض الفئات الاجتماعية– بالإضافة إلى قضايا أخرى] .

ج - **فئة القضايا الحقوقية والقانونية:** وتتضمن بعض القضايا الفرعية أهمها [محاكمة مبارك وأعوانه– حقوق الشهداء والمصابين– الإفراج عن المعتقلين – المحاكمات العسكرية للمدنيين – قانون الطوارىء– بالإضافة إلى قضايا أخرى] .

د – **فئة القضايا التعليمية والجامعية:** وتتضمن بعض القضايا الفرعية أهمها [إقالة القيادات الجامعية– استقلال الجامعات– إصلاح التعليم وتطويره– مجانية التعليم وتشمل (المصروفات الدراسية – دعم الكتاب الجامعي) – الخدمات الطلابية وتشمل (إسكان جامعي – رعاية صحية – خدمات مواصلات) – اللائحة الطلابية – الانتخابات الطلابية– بالإضافة إلى قضايا أخرى].

٥- بناء استمارة أداة تحليل المضمون :

بعد الانتهاء من تحديد فئات التحليل المستخدمة فى الدراسة التحليلية، وفى ضوء ما سبق من إجراءات تم تصميم أداة تحليل المضمون لتغطى كل الفئات السابقة.

٦-إجراءات الصدق :

تم إجراء قياس الصدق لأداة التحليل من خلال أسلوب صدق الإستمارة، حيث تم عرض الإستمارة – بعد الانتهاء من إجراء التصميم المبدئى لها– على بعض المحكمين لتحكيمهما فى ضوء أهداف الدراسة من أجل التأكد من صدقها Validity أى من حيث تقرير مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف قياسه، وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات التى تم أخذها فى الاعتبار عند وضع النسخة النهائية للأداة.

٧-إجراءات الثبات :

تم حساب ثبات التحليل Reliability بطريقة **إعادة التحليل** Test-Retest مرة ثانية وبفارق زمنى قدر بشهرين من تاريخ التحليل الأول، وفى هذه الطريقة يستخدم عنصر الزمن فى قياس ثبات التحليل، وقد تم إعادة التحليل مرة أخرى باستخدام نفس الفئات.

واستعانت الدراسة فى حسابها لثبات التحليل بمعادلة "**هولستى Holsti**"[٥٣]، وهذه المعادلة تقوم بحساب درجة الثبات بين نتائج التحليلين بشكل إجمالى :

معامل الثبات $C.R = \frac{2M}{N1 + N2}$

حيث M : تعنى عدد الفئات التى يتفق عليها التحليلان.

$N_1 + N_2$: مجموع الفئات التى حُللت فى المرتين الأولى، والثانية.

وبتطبيق المعادلة على أداة التحليل، جاء معامل الثبات مساوياً (٠,٧٥) وهى قيمة مقبولة تنم عن معامل ثبات كبير طبقاً لسلم تقدير الثبات فى تحليل المحتوى والتى تتراوح بين ٠,٦١/ ١,٠ أى (٦٠٪ : ١٠٠٪) (٥٤).

ثالثاً : نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها :

أسفرت الدراسة التحليلية عن مجموعة من النتائج التى مثل بعضها وصفاً لنتائج تحليل المحتوى ومثل بعضها الآخر استنتاجات وخلاصات يمكن الاستفادة منها فى تفسير جوانب مهمة فى ظاهرة الحركة الطلابية، وما يحيط بها من أطر سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية أو غير ذلك.

١- الموضوعات والقضايا الرئيسة فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع فيس بوك:

يكشف تحليل البيانات الواردة فى **الجدول رقم (١)** والخاص بتوزيع الموضوعات والقضايا الرئيسة داخل المجموعات الطلابية، عن مدى التنوع والاتساع فى القضايا التى تناولتها مجموعات النقاش الطلابية محل الدراسة بعد الثورة بشكل شمل كافة الموضوعات والقضايا المتعلقة بكافة المجالات، ورغم التفاوت الواضح فى تناول كل منها إلا أنها بصفة عامة عبرت عن مشاركة فاعلة وتفاعل واضح مع الأحداث الجارية، حيث سجلت المجموعات الطلابية حالة من التوافق الشديد مع أحداث الثورة وتداعياتها وتفاعل واضح مع معطياتها.

جدول رقم (١)

توزيع القضايا والموضوعات الرئيسة فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع فيس بوك

الموضوع / المجموعة (الجروب)	سياسية		اقتصادية واجتماعية		حقوقية وقانونية		جامعية وتعليمية		إجمالى كل مجموعة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقاومة	٩٠	٥٤,٥٤	١٦	٩,٦٩	٣١	١٨,٧٨	٢٨	١٦,٩٦	١٦٥	١٠٠%
طلاب ٦ إبريل	١٤١	٤٩,٣٠	١٠	٣,٤٩	٤٥	١٥,٧٣	٩٠	٣١,٤٦	٢٨٦	١٠٠%
الطلاب الاشتراكيون	٦٦	٤٤	١٥	١٠	٢٣	١٥,٣٣	٤٦	٣٠,٦٦	١٥٠	١٠٠%
حقن	٤٥	٤٢,٨٥	٦	٥,٧١	٣٠	٢٨,٥٧	٢٤	٢٢,٨٥	١٠٥	١٠٠%
إجمالى المجموعات	٣٤٢	٤٨,٤٤	٤٧	٦,٦٦	١٢٩	١٨,٢٧	١٨٨	٢٦,٦٣	٧٠٦	١٠٠%
الترتيب	الأول		الرابع		الثالث		الثانى		-------	

شكل رقم(١)

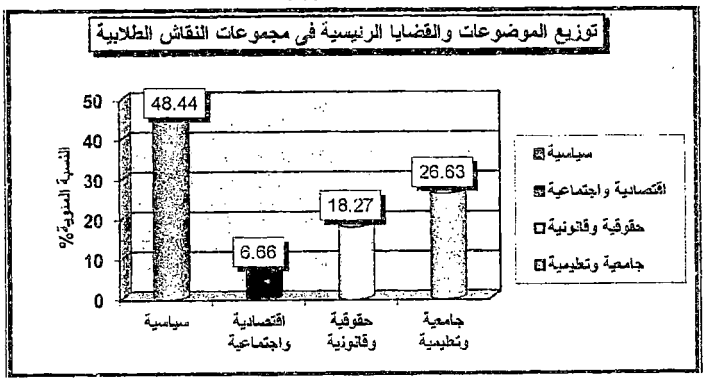

وكما هو مبين بالشكل رقم (١)، وبالنظر إلى توزيع إجمالى الموضوعات الواردة فى مجموعات النقاش الطلابية، فقد جاءت "**الموضوعات السياسية**" فى المرتبة الأولى، بواقع (٤٨,٤٤%) من إجمالى الموضوعات المنشورة، **ويُفسر ذلك** بحالة الزخم الثورى الشديد الناتج عن الأحداث السياسية التى شهدتها البلاد –خلال فترة التحليل– من أحداث ثورة يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث طارئة كان لها صداها وأثرها على كافة المجالات، فقد شكلت حراكاً سياسياً استشرى داخل جميع مؤسسات الدولة، ولا سيما الجامعات، وشارك فيه جميع الفئات والطوائف أياً كانت انتماءاتها ومنهم الطلاب، خاصة وهم فئة شاركت بالفعل فى تلك الثورة، بل كانوا من المنظمين لها، والداعين إليها من خلال الإعلان الصريح عن ذلك.

واستكمالاً لتوزيع الموضوعات داخل مجموعات النقاش جاءت "**القضايا الجامعية والتعليمية**" فى المرتبة الثانية بفارق ملحوظ، حيث تمثلت بنسبة (٢٦,٦٣%) ، بينما جاءت "**القضايا الحقوقية والقانونية**" فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٢٧%)، أما "**القضايا الاقتصادية والاجتماعية**" فقد جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٦,٦٦%) حيث لم تحظ هذه القضايا باهتمام واضح من قبل الطلاب، وهو ما قد يفسر بانشغالهم بالأوضاع السياسية غير المستقرة التى تمر بها البلاد خلال الفترة الانتقالية.

أما فيما يتعلق بتوزيع القضايا الرئيسة لكل مجموعة من المجموعات الأربع على حده، فلم نلحظ اختلافاً كبيراً عن التوزيع الإجمالى للقضايا، فبرغم التنوع فى تناول مختلف القضايا

بين كل المجموعات الطلابية، إلا أنه من الملاحظ تمركز الاهتمام حول القضايا السياسية التى جاءت فى المرتبة الأولى فى كل المجموعات الطلابية موضع الدراسة.

٢-القضايا السياسية فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك:

يوضح **الجدول رقم (٢)** توزيع القضايا السياسية التى شكلت مركز الاهتمام الأول فى ساحات المجموعات الطلابية محل الدراسة، وهو أمر يرجع – كما سبق الإشارة – إلى طبيعة الفترة الزمنية (ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) والتى تتزامن مع المرحلة الانتقالية التى فرضت النقاش حول موضوعات وقضايا سياسية هامة فى إطار من المصلحة العامة والوطنية بعيداً عن المصالح الذاتية، وهو ما بدا واضحاً من خلال المواقف الطلابية تجاه الأحداث والفعاليات السياسية المتنوعة والتى تتعلق فى معظمها بثورة ٢٥ يناير.

جدول رقم (٢)

توزيع القضايا السياسية فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك

الموضوع / المجموعة (الجروب)	سياسة خارجية								سياسة داخلية										إجمالى موضوعات كل مجموعة (العدد)
	قضية فلسطين		تهنئة الأمريكية (كنعاء)		تنظيم الاعتصام مع ترحيل السفير المصرى		ثورة		دستور		الانتخابات البرلمانية		الانتخابات الرئاسية		قرار الحكومة		قرار الجزيرة		قرار الجزيرة الانكليزية		سموم التيارات الإسلامية		تغيير الجزيرة شركة (باب تنظيم السفر)		أحداث عنيفة		قضايا أخرى		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مقربة	٢	٣,٣٣	٢	٣,٦٤	٢	٣,٦٤	١	١,٦٦	٠	٠,٠٠	١	١,٦٦	١١	١٨,٣٣	٧	١١,٦٧	١	١,٦٧	١	١,٦٧	١٧	٢٨,٣٣	٣	٥,٠٠	٢	٣,٣٣	٣	٥,٠٠	٦٠	١٠٠,٠٠
فاتب الإسلام	٣	٣,٧٥	١٠	١٢,٥٠	٣	٣,٧٥	٢	٢,٥٠	٢	٢,٥٠	٢	٢,٥٠	١٢	١٥,٠٠	١٠	١٢,٥٠	٢	٢,٥٠	٣	٣,٧٥	١٥	١٨,٧٥	٨	١٠,٠٠	٣	٣,٧٥	٣	٣,٧٥	٨٠	١٠٠,٠٠
فقط الاشتراكيين الثوريين	٣	١,٥٨	٣	٤,٧٦	٣	٤,٧٦	١	١,٥٨	٠	٠,٠٠	٢	٣,١٧	٨	١٢,٦٩	٢	٣,١٧	٢	٣,١٧	٢	٣,١٧	١٧	٢٦,٩٨	٣	٤,٧٦	٥	٧,٩٤	١	١,٥٨	٦٣	١٠٠,٠٠
طلاب	٣	٤,٤٤	٣	٤,٤٤	٢	٢,٩٦	١	١,٤٨	٠	٠,٠٠	١	١,٤٨	٨	١١,٧٦	٣	٤,٤١	٢	٢,٩٤	١	١,٤٨	٨	١١,٧٦	١	١,٤٨	٧	١٠,٢٩	٣	٤,٤١	٦٨	١٠٠,٠٠
إجمالى المجموعات الطلابية	١٥	٤,٢٨	١٧	٤,٨٥	١٠	٢,٨٥	٥	١,٤٣	٢	٠,٥٧	٦	١,٧١	٤٠	١١,٤٠	٢٢	٦,٢٨	٧	٢,٠٠	٧	٢,٠٠	٥٧	١٦,٢٨	٢٥	٧,١٤	١٧	٤,٨٥	١٣	٣,٧١	٣٥٠	١٠٠,٠٠
ترتيب	الثامن		السابع		العاشر		الثانى عشر		الخامس عشر		الحادى عشر		الثانى		الرابع		الثالث عشر		الأول		السادس		الثالث		الأول		التاسع		------	

وبصفة عامة ومن خلال قراءة **البيانات الواردة فى الجدول السابق**؛ والذى يتعلق بتوزيع القضايا السياسية يلاحظ اهتمام واضح بقضايا السياسة الخارجية عن قضايا السياسة الداخلية، وهذا أمر طبيعى متعلق بطبيعة المرحلة الانتقالية بعد الثورة وما تخللها من أحداث، فقد حازت القضايا السياسية المتعلقة بالشئون الداخلية على اهتمامات مختلف المجموعات الطلابية.

شكل رقم (٣)

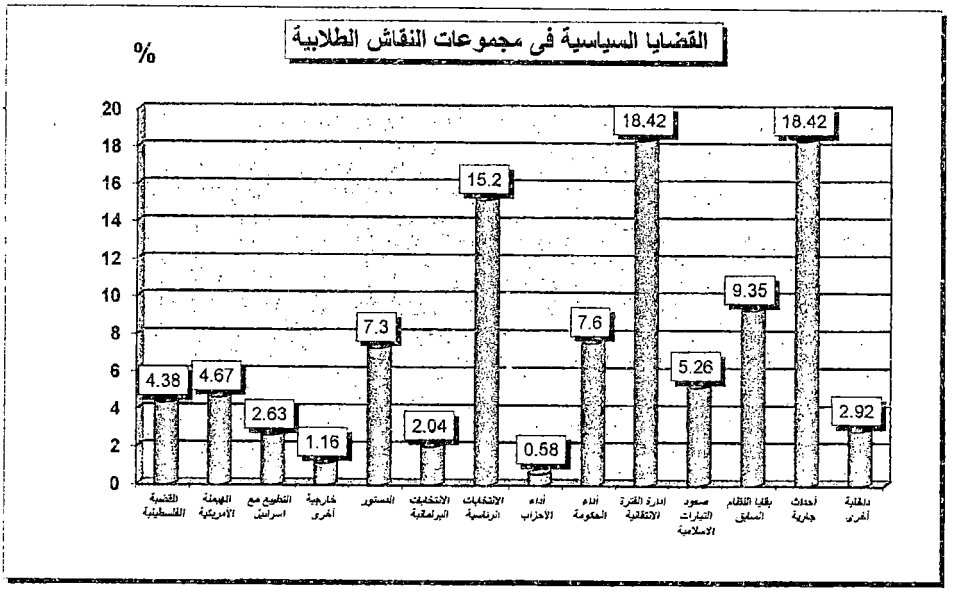

وبالنظر إلى ترتيب أولويات هذه القضايا فى إجمالى المجموعات النقاشية، يمكن الاقتراب من مراكز الاهتمامات الطلابية فيما يخص الموضوعات السياسية؛ التى تنوعت وتباينت فى ترتيبها بالنسبة لإجمالى الموضوعات التى ناقشتها المجموعات الطلابية وهو ما يوضحه **الشكل** رقم (٢) على النحو التالى :

-جاءت قضيتيا "**إدارة للفترة الانتقالية**" و متابعة "**الأحداث الجارية**" فى المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٤٢%) لكل منهما، وقد مثلت القضيتان بؤرة اهتمام الطلاب خلال الفترة الانتقالية، فقد جاء خطابهم فى معظمه غير راض عن إدارة الفترة الانتقالية حيث قيموا أداء المجلس العسكرى ووصموه بالفشل، فقد أقامت حركة مقاومة على سبيل المثال معرضاً يحمل اسم "**١٢ شهر تحت حكم العسكر**" وذلك بعد مرور عام على الثورة، ويتناول المعرض ما أطلقوا عليه "**انتهاكات العسكر خلال سنة**"، كما أبدى الطلاب اهتماماً واضحاً بمتابعة الأحداث الجارية التى مر بها المجتمع المصرى كأحداث ماسبيرو، وأحداث وزارة الداخلية، وأحداث مجلس الوزراء وغير ذلك من أحداث تناولوها من زوايا عدة، لكنهم اتفقوا جميعاً على تحميل المجلس العسكرى المسئولية الكاملة عن تلك الأحداث باعتباره المسئول عن الفترة الانتقالية.

- جاءت قضية "**الانتخابات الرئاسية**" فى المرتبة الثانية بنسبة (١٥,٢٠%)، تلاها قضية "**تطهير أجهزة الدولة**" والمقصود استبعاد بقايا النظام السابق من قيادة المؤسسات والهيئات الحكومية وذلك بنسبة (٩,٣٥%)، وقد أوجد الخطاب الطلابى صلة كبيرة بين القضيتين، حيث جاء تناول قضية الانتخابات الرئاسية من زاوية دعم مرشحين بعينهم رأى الطلاب أنهم ممثلين للثورة، كما تناولوها من زواية أخرى وهى الأهم بالنسبة إليهم وهى ضرورة استبعاد مرشحين تابعين للنظام القديم أو بما هو معروف بـ (**الفلول**)، وقد ركزوا فى هذا على ذكر مساوئ هؤلاء المرشحين وعرض سيرتهم الذاتية ومقولات خاصة بهم تبرهن على تبعيتهم للنظام السابق بهدف التوعية من مخاطر انتخاب هؤلاء المرشحين مثل "**لو عايز ترجع للذل والظلم ... أيد الفلول**".

-جاء التركيز على مسألة "**الأداء الحكومى**" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٦٠%)، وقد انشغل الطلاب بالحديث عن أداء الحكومات المتتابعة التى تولت بعد الثورة والوزراء العاملين فيها، وعبر الخطاب الطلابى عن عدم رضا عن أداء هذه الحكومات خاصة تجاه قضايا الأمن والبلطجة التى سادت خلال تلك الفترة، وكذلك تجاه العديد من الأحداث والأزمات التى مرت بها البلاد.

- وفى المرتبة الخامسة جاءت قضية "**الدستور**" بنسبة (٧,٣٠%)، من إجمالى الموضوعات السياسية المطروحة، حيث اتخذ الطلاب موقفاً واضحاً ومحدداً عن قضية تعديل الدستور رغم أن إنشاء بعض المجموعات الطلابية كان بعد إجراء الاستفتاء على تعديل الدستور الذى تم إجراءه فى ١٩ مارس ٢٠١١، إلا أن بعضهم أصر على عرض موقفهم من هذا الاستفتاء الذى رأوا فيه السبب فى الاضطرابات السياسية التى تلت الموافقة عليه، كما حددوا موقفهم أيضاً من اللجنة التأسيسية المنوطة بكتابة الدستور الجديد حيث رأوا فى التشكيل عدم تمثيل مختلف أطياف الشعب.

- كما حاز موضوع "**صعود التيارات الإسلامية**" على المرتبة السادسة بنسبة (٥,٢٦%) وجاء موقف الطلاب لا ليعبر عن رفض هذا الصعود وإنما معبراً عن رفض ممارسات التيارات الإسلامية ومحاولتهم الاستحواذ والهيمنة على كل شئ، وجاء الحديث فى معظمه متجهاً إلى جماعة الإخوان المسلمين وفى قليل منه إلى حزب النور السلفى.

-أطلت قضية "**الهيمنة الأمريكية**" وما تفرضها من تبعية، كأحد قضايا السياسة الخارجية فى المرتبة السابعة بنسبة (٤,٦٧%)، وتشكلت فى معظمها من الطرح الطلابى حول قضية التمويل الأجنبى

للجمعيات الأهلية وتغير الموقف الحكومى تجاه هذ القضية، وهو ما يعبر من وجهة نظر الطلاب عن علاقة تبعية واضحة، بعد أن غيرت الحكومة موقفها من المتهمين الأمريكين وسمحت لهم بالسفر دون إبداء أية أسباب واضحة ومقنعة للرأى العام فى حين ظل المتهمون المصريون قيد التحقيق.

- فى المرتبة الثامنة جاءت "**القضية الفلسطينية**" بنسبة (٤,٣٨%) حيث حاول الطلاب إثبات عدم الانشغال بالثورة المصرية فقط والتأكيد على أنهم لن يتخلوا عن موقفهم من القضية الفلسطينية مؤكدين على أن الحراك الذى يحدث فى مصر ما بعد الثورة سيصب فى صالح خدمة الانتماء القومى العربى، وسيساهم فى مناصرة القضايا العربية، يقول طلاب(مقاومة): "**القضية الفلسطينية قضية وطنية بالنسبة لنا والتضامن معها والدفاع عنها أحد ثوابتنا وأولوياتنا ولن تشغلنا عنها قضايا المجتمع**".
- أما قضايا مثل "**قضايا داخلية أخرى**" تعلقت بأمور خاصة بالقضاء، ووسائل الإعلام فقد جاءت فى المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٩٢%)، أما عن (قضية تصدير الغاز)، و(الانتخابات البرلمانية)، و(أداء الأحزاب) فلم تولها بعض المجموعات سوى اهتمام محدود بينما لم تظهر بصورة أو بأخرى فى البعض الآخر.

واستناداً على ما سبق ومن خلال تحليل الأفكار التى طرحها الطلاب، وجد أنها تعكس مالديهم بالفعل من قدر عال من الانشغال بالهم السياسى، كما تعكس وعيهم وشعورهم الحقيقى بالمشكلات التى تسبب نوعاً من الاستياء فى الشارع المصرى، كما يظهر ما لديهم من حس نقدى عال يمكنهم من القدرة على التحليل والرؤية الموضوعية للأمور على عكس بعض القوى السياسية التى ترى الأمور من زاوية الحسابات الشخصية والمصالح الخاصة.

وبصفة عامة ومع تصدر القضايا السياسية فى خطاب المجموعات الطلابية نجد بذلك اتفاقاً واضحاً مع دراسة "**فاطمة فايز عبده**" [٥٥] التى توصلت من خلال دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المواقع والمنتديات الشبابية إلى أن الموضوعات السياسية جاءت فى المرتبة الأولى من إجمالى الموضوعات المطروحة داخل هذه المواقع والمنتديات، الأمر الذى أرجعته الباحثة أيضاً إلى طبيعة الأحداث التى شهدتها البلاد خلال فترة التحليل التى ارتبطت بثورة ٢٥يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث سياسية شغلت الرأى العام.

٣-القضايا الاقتصادية والاجتماعية فى مجموعات النقاش الطلابية:

يوضح **الجدول رقم (٣)** توزيع القضايا الاجتماعية والاقتصادية؛ وهى القضايا التى احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة فى الخطاب الطلابى داخل مجموعات النقاش بنسبة (٦,٦٥%)

، **ويمكن تفسير ذلك** بأن الحركة الطلابية بعد الثورة – ومع النجاح فى اسقاط النظام– ركـزت الاهتمام حول تصحيح المسار السياسى أولاً، على أساس الإيمان بأن تحسين الأوضاع السياسية يتبعه بالضرورة تحسين الأوضاع في كافة المجالات، لذا ركزت الحركة الطلابية فى خطابهـا على الأوضاع السياسية، فى حين لم تركز على الجانب الاجتماعى والاقتصـادى، أو بصـورة أخرى أرجأت الحديث عنه لحين الاطمئنان إلى العبور بالمرحلة الانتقالية إلى الاتجاه الصحيح.

جدول رقم (٣)

توزيع القضايا الاقتصادية والاجتماعية فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك

الموضوع / المجموعة (التيربو)	الدعم		البطالة		الفقر		غلاء وارتفاع الأسعار		أزمات السلع		تحد الأمن والأمن المائي		استرداد الأموال المنهوبة		قضايا العمال وحقوقهم		قضايا المهمشون من الفئات الأخرى		قضايا أخرى		إجمالى موضوعات كل مجموعة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدمة	–	–	–	–	٣	١٨,٧٥	١	٦,٢٥	٤	٢٥	١	٦,٢٥	١	٦,٢٥	١	٦,٢٥	١	٦,٢٥	٤	٢٥	١٦	١٠٠%
طلاب بلا حدود	–	–	–	–	١	١٠	–	–	١	١٠	–	–	١	١٠	١	١٠	٤	٤٠	٢	٢٠	١٠	١٠٠%
الاختراق الثوري	–	–	٢	١٣,٣٣	٣	٢٠	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦	١	٦,٦٦	٤	٢٦,٦٦	–	–	٢	١٣,٣٣	١٥	١٠٠%
حظر	–	–	–	–	١	١٦,٦٦	–	–	–	–	–	–	١	١٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣	١	١٦,٦٦	١	١٦,٦٦	٦	١٠٠%
إجمالى المجموعات الفائزة	–	–	٢	٤,٢٥	٨	١٧,٠٢	٢	٤,٢٥	٦	١٢,٧٦	٤	٨,٥١	٢	٤,٢٥	٨	١٧,٠٢	٦	١٢,٧٦	٩	١٩,١٤	٤٧	١٠٠%
الترتيب	----		الخامس		الثانى		الخامس		الثالث		الخامس		الرابع		الثانى		الثالث		الأول		-------	

شكل رقم (٣)

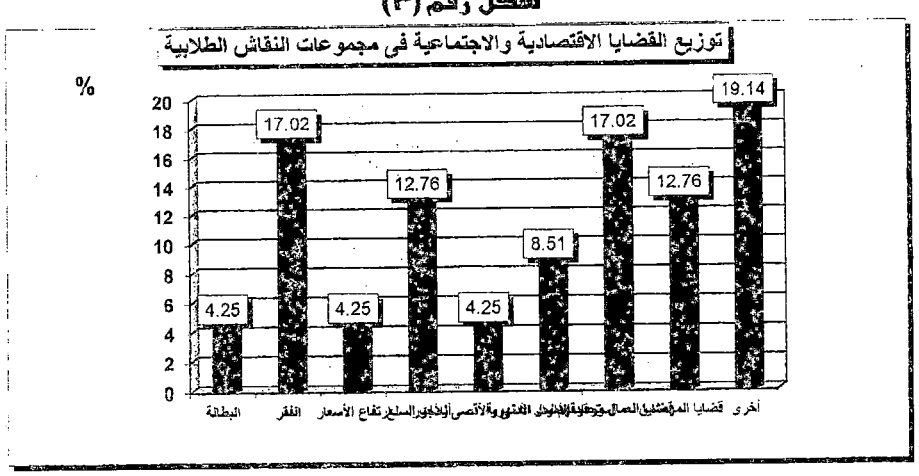

وأياً كان موقع القضايا الاقتصادية والاجتماعية، فإنه يمكن وصف ترتيب القضايا الفرعية المتعلقة بهذا الجانب، وحسب ما يوضحه **الشكل رقم (٣)** على النحو التالى:

-جاءت فئة "**قضايا أخرى**" فى المركز الأول بنسبة (١٩,١٤%) وقد شملت عدة قضايا ارتبط بعضها بأحداث معينة وكان أبرزها قضية الفتنة الطائفية والتى رأى الطلاب أنها مفتعلة من قبل الثورة المضادة فى محاولة لإجهاض الثورة و"أن المسلمين والمسيحيين دائماً يداً واحدة"، وارتبط بهذه الفئة أيضاً قضايا أخرى متمثلة فى تراجع الخدمات الحكومية كالرعاية الصحية والإسكان.

-جاءت "**قضايا المهمشين من الفئات الأخرى**" فى المرتبة الثانية بنسبة (١٧,٠٢%)، ومثلت ثلاث فئات (الشباب، سكان العشوائيات، أطفال الشوارع)، تلاها (أزمات السلع) التى شكلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٧٦%) وتناولوا خلال ذلك أزمة أنابيب البوتاجاز وأزمة البنزين والسولار، وقد أرجعوا تلك الأزمة إلى قصور فى الأداء الحكومى واتهام المسئولين بافتعال هذه الأزمات لتعبئة المواطنين ضد الثورة باعتبارها المسئولة عن هذه الأحوال المتأزمة.

- وفى المرتبة الرابعة جاءت قضية "**استرداد الأموال المنهوبة**" بنسبة (٨,٥١%) ولم تحظ هذه القضية باهتمام واسع حيث ظهرت مرة واحدة فى كل مجموعة وقد يرجع ذلك إلى فقدان الثقة فى إمكانية استرداد هذه الأموال.

- أما المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت قضيتا "**الغلاء وارتفاع الأسعار**"، و"**الحد الأدنى والأقصى للأجور**" بنسبة (٤,٢٥%) لكل منهما، معبرة عن تباطؤ الحكومة عن حل مثل هذه القضايا الملحة.

وبصفة عامة، وبالرجوع إلى التكرارات المبينة بالجدول الخاص بتوزيع القضايا الاجتماعية والاقتصادية، فإنه يلاحظ ضعف الاهتمام الطلابى بهذا النوع من القضايا مقارنة بغيرها من القضايا الأخرى، ولايعزى ذلك إلى تحسن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين، وإنما يعزى إلى ظهور قضايا ذات أولوية ترتبط بعبور فترة انتقالية وفقاً لمرآة الثورة، والتى إذا ما تم عبورها بنجاح، وحسن إدارة، فإنه يترتب عليها تحسن فى كافة الأحوال الأخرى؛ ومنها الاجتماعية، والاقتصادية، وتصبح فى هذه الحالة ثمار الثورة.

٤- القضايا الحقوقية والقانونية فى مجموعات النقاش الطلابية:

بعد أن نجحت الثورة فى إسقاط نظام مبارك، كثر الحديث عن ضرورة محاكمة الرئيس مبارك، وأعوانه من المسئولين عن إفساد الحياة السياسية، كما طالب الثوار بالقصاص ممن تسببوا فى قتل وإصابة المتظاهرين، إلى جانب المطالبة بحقوق الشهداء والمصابين، كما اتجه

الحديث إلى ضرورة الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وإلغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات مثل قانون الطوارئ، وإلغاء المحاكمات العسكرية للمدنيين؛ وهى القوانين التى استخدمها النظام السابق فى إحكام قبضته على المعارضة لتحجيمها، وبالتالى عبرت معظم القضايا الحقوقية والقانونية عن مطالب ما بعد الثورة، فكان من الطبيعى أن يكثر الحديث والجدل والنقاش بشأن كل هذه الأمور، ووفقاً للبيانات الواردة فى **الجدول رقم (٤)** – وما يتبعه من شكل توضيحى – فقد جاء ترتيب هذه القضايا على النحو التالى :

جدول رقم (٤)

توزيع القضايا الحقوقية والقانونية فى مجموعات النقاش الطلابية

الموضوع / المجموعة (الجروب)	محاكمة مبارك وأعوانه		حقوق الشهداء والمصابين		الإفراج عن المعتقلين		المحاكمات العسكرية للمدنيين		قانون الطوارئ		أخرى		إجمالى قضايا كل مجموعة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقاومة	٤	١٢,٩٠	١١	٣٥,٤٨	٧	٢٢,٥٨	٦	١٩,٣٥	٢	٦,٤٥	١	٣,٢٢	٣١	%١٠٠
٦ إبريل	٥	١١,١١	١٦	٣٥,٥٥	١٥	٣٣,٣٣	٧	١٥,٥٥	٢	٤,٤٤	–	–	٤٥	%١٠٠
الاشتراكيون الثوريون	٣	١٣,٠٤	٩	٣٩,١٣	٥	٢١,٧٣	٤	١٧,٣٩	١	٤,٣٤	١	٤,٣٤	٢٣	%١٠٠
حقى	١	٣,٣٣	٨	٢٦,٦٦	١١	٣٦,٦٦	٦	٢٠	١	٣,٣٣	٣	١٠	٣٠	%١٠٠
إجمالى المجموعات	١٣	١٠,٠٧	٤٤	٣٤,١٠	٣٨	٢٩,٤٥	٢٣	١٧,٨٢	٦	٤,٦٥	٥	٣,٨٧	١٢٩	%١٠٠
الترتيب	الرابع		الأول		الثانى		الثالث		الخامس		السادس		-------	

شكل رقم (٤)

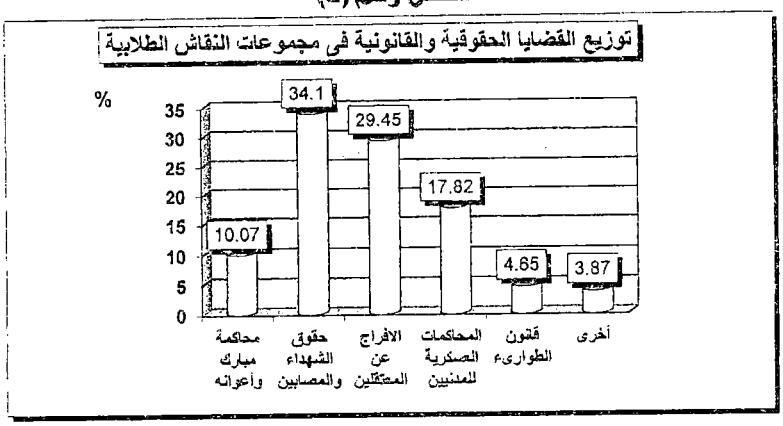

-جاءت قضية "**حقوق الشهداء والمصابين**" في المرتبة الأولى بواقع (٣٤,١٠%)، ويجدر الإشارة هنا إلى أن الخطاب الطلابى لم يقتصر فى الحديث عن حقوق شهداء ثورة ٢٥ يناير فقط، وإنما تناول الشهداء والمصابين المصاحبين للأحداث المتتالية بعد ثورة ٢٥ يناير، مثل أحداث مجلس الوزراء، أحداث وزارة الداخلية، وغير ذلك، ويعد هذا أمر طبيعى، لا سيما وأن الشهداء والمصابين كان بينهم عدد كبير من طلاب الجامعة، وهو ما يزيد الحركة الطلابية حماسة فى الدفاع عن حقوقهم، وعموماً فقد تعلقت حقوق الشهداء والمصابين التى يطالبون بها بعدة أمور منها: محاسبة المسئولين، تعويض مادى، علاج المصابين ورعايتهم.

-أما قضية "**الإفراج عن المعتقلين**" فقد جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٤٥%) وارتبطت فى معظمها بالمطالبة بالإفراج عن معتقلين تم اعتقالهم خلال أحداث ما بعد الثورة، كما ارتبطت تلك القضية بالحديث عن "**المحاكمات العسكرية للمدنيين**" والتى جاءت فى المرتبة الثالثة بواقع (١٧,٨٢%) حيث يحاكم المعتقلين السياسيين أمام محاكم عسكرية؛ وهو ما يجد رفضاً واسعاً بين القوى المدنية السياسية، ومن بينها الحركة الطلابية؛ التى كان لها تجارب اعتقال ومحاكمات عسكرية من بين صفوفها .

- جاء موضوع "**محاكمة مبارك وأعوانه**" فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٠٧%) من إجمالى القضايا الحقوقية المثارة داخل المجموعات النقاشية، وجاء الخطاب الطلابى فى معظمة ليعبر عن افتقاد الثقة فى جدية هذه المحاكمات، وتمثل فى نشر تقارير عن وقائع المحاكمات، أو المطالبة بمحاكمات عاجلة رداً على بطء المحاكمات.

- وفى المرتبة الخامسة جاء موضوع "**قانون الطوارئ**" بنسبة (٤,٦٥%) وتمثل الحديث حول التعريف بقانون الطوارئ ومساوئه والمطالبة بإلغائه، ولعل تلك النسبة الضئيلة تعزى إلى اطمئنانهم إلى إلغائه بعد ما كثرت الأحاديث والوعود عن إلغاء قانون الطوارئ بعد ثورة يناير وهو ما حدث بالفعل بعد انتهاء المدة المحددة لذلك.

- أما فئة (**قضايا أخرى**) فقد جاءت فى المرتبة السادسة بنسبة (٣,٨٧%) وتناولت عدة قضايا حقوقية أبرزها المطالبة بتطهير القضاء، الحق فى الرعاية الصحية، الحق فى الحياة الكريمة.

وبصفة عامة يلاحظ من خلال تناول القضايا الحقوقية والقانونية أن هناك التفاف واضح للحركة الطلابية حول المطالب الشعبية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير، فقد ركز الطلاب على القضايا الحقوقية المثارة بين القوى الثورية التى يمثلون بأنفسهم جزءاً منها وهو ما يؤكد بحق أن الحركة الطلابية هى مرآة المجتمع حيث عادة ما تعكس أهدافها صورة من الأهداف العامة للمجتمع.

٥- القضايا الجامعية والتعليمية فى مجموعات النقاش الطلابية :

يكشف **الجدول رقم (٥)** عن تعدد وتنوع القضايا الجامعية والتعليمية والمطالب المرتبطة بها والتى رفعها الطلاب داخل الجامعة وهو ما يعبر عن حالة من المواجهة الثورية لكافة الأوضاع الجامعية، ومن خلال قراءة البيانات الواردة فى الجدول والشكل التوضيحى المعبر عنه – **يتضح ترتيب هذه القضايا على النحو التالى :**

جدول رقم (٥)

توزيع القضايا الجامعية والتعليمية فى مجموعات النقاش الطلابية على موقع الفيس بوك

الموضوع / المجموعة (العدد)	إثقة القيادات الجامعية		إصلاح التعليم وتطويره		استقلال الجامعة		التقصف الإدارى		مجانية التعليم			الخدمات الطلابية						اللائحة الطلابية		الانتخابات الطلابية		قضايا أخرى		إجمالى موضوعات كل مجموعة	
									المصروفات الدراسية		دعم الكتاب الجامعى	إسكان جامعى		رعاية صحية		خدمات مواصلات									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقاومة	٣	١٦,١٣	٣	١٠,٧١	٢	٧,١٤	٣	١٠,٧١	٢	٧,١٤	٢	٢	٧,١٤	١	٣,٥٧	-	-	٥	١٧,٨٥	٣	١٠,٧١	١	٣,٥٧	٢٨	١٠٠,٠٠
طلب البعثة	٥	٨,٣٣	٧	١١,٦٧	٤	٦,٦٧	٦	١٠,٠٠	٣	٥,٠٠	٣	٣	٥,٠٠	٣	٥,٠٠	٣	٥,٠٠	٢٠	٣٣,٣٣	٢٥	٤١,٦٧	٣	٥,٠٠	٦٠	١٠٠,٠٠
تظلم الاشتراكيون الثوريون	٢	١٢,٥٠	٢	١٢,٥٠	١	٦,٢٥	٢	١٢,٥٠	١	٦,٢٥	١	١	٦,٢٥	١	٦,٢٥	-	-	٥	٣١,٢٥	٣	١٨,٧٥	١	٦,٢٥	١٦	١٠٠,٠٠
أخرى	٢	١٥,٣٨	٢	١٥,٣٨	١	٧,٦٩	١	٧,٦٩	٢	١٥,٣٨	١	١	٧,٦٩	-	-	-	-	٣	٢٣,٠٧	١	٧,٦٩	١	٧,٦٩	١٣	١٠٠,٠٠
يستمر شوشرة و تسمون تلاتة	١٥	١٩,٧٤	١٥	١٩,٧٤	٥	٦,٥٨	١٢	١٥,٧٩	٧	٩,٢١	٧	٧	٩,٢١	٤	٥,٢٦	٣	٣,٩٥	١٤	١٨,٤٢	٢٥	٣٢,٨٩	٥	٦,٥٨	٧٦	١٠٠,٠٠
الترتيب	الثالث		الخامس		السادس		الرابع		السابع		الثامن	الثامن		العاشر		العاشر		الأول		الثانى		الخامس		------	

شكل رقم (٥)

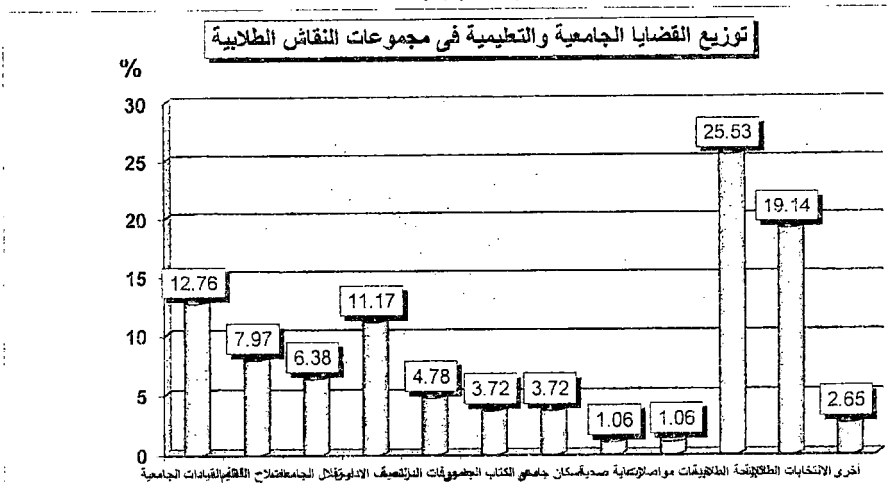

-جاء موضوع "**اللائحة الطلابية**" فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٥,٥٣%) من إجمالى القضايا الجامعية والتعليمية، يليه موضوع "**الانتخابات الطلابية**" فى المرتبة الثانية بنسبة (١٩,١٤%) ؛ وهى مراكز متقدمة تتفق وهدف الإصلاح بعد الثورة، فمع المرور بعمليات التغيير التى تستهدف البناء الديمقراطى السليم، كان من الطبيعى أن ينصب نشاط الحركة الطلابية على تعديل السياسات التى تعوق ذلك، ومواجهة الممارسات التى تقف حائلاً للديمقراطية، فطالبوا بإلغاء اللائحة الطلابية القائمة وهى ما أطلقوا عليها: (لائحة أمن الدولة)، كما طالبوا بأن يقوم الطلاب أنفسهم بالمشاركة فى وضع هذه اللائحة، وطالبوا أيضاً بعدم إجراء الانتخابات الطلابية قبل تغيير اللائحة، وهو ما أحدث صداماً كبيراً مع الإدارة، ومع بعض طلاب الإخوان المسلمين الذين أصروا على إجراء هذه الانتخابات رغم اعتراض كافة الحركات الطلابية.

- جاءت قضيتا "**إقالة القيادات الجامعية**"، و"**التعسف الإدارى**" فى المرتبتين الثالثة والرابعة بنسبة (١٢,٧٦%)، (١١,٧١%) على التوالى، وقد ظهر هذا واضحاً من خلال الأطروحات الطلابية التى عرضها الطلاب حول هذه القضايا، حيث اعتصم الطلاب وأساتذة الجامعات منذ أول يوم دراسى بعد ثورة يناير، وتظاهروا واعتصموا مطالبين بتطهير جامعتهم بإقالة رؤساء الجامعات ونوابهم، وعمداء ووكلاء الكليات المرتبطين بالنظام السابق، واستبدال أعضاء منتخبين بهم عبر إجراء انتخابات حرة نزيهة، وحسب قواعد يتفق عليها أعضاء هيئة التدريس. وقد جاء ذلك فى إطار هدف عام؛ هو تطهير أجهزة ومؤسسات الدولة من بقايا النظام السابق.

وقد ارتبط بذلك بعض "**التعسفات الإدارية**" ضد بعض الطلاب، مثل فصل بعض طلاب الجامعة الألمانية بسبب هتافاتهم ضد المجلس العسكرى، أو استدعاء الإدارة للشرطة العسكرية لفض اعتصام طلاب جامعة القاهرة، وغير ذلك من تعسفات عكست بعض أجواء كبت حرية التعبير التى كانت سائدة من قبل، وهو ما أثار استياء الطلاب فعبروا عن ذلك من خلال أطروحاتهم .

- حازت قضية "**إصلاح التعليم وتطويره**" على قدر من اهتمامات الحركة الطلابية بعد الثورة، فقد جاءت فى المرتبة الخامسة بواقع (٧,٩٧%) معبرين عن ذلك بضرورة أن يكون للثورة صدى فى قطاع التعليم الذى عانى القصور والتخلف والتردى فى عصر مبارك، وقد عبر طلاب مقاومة عن ذلك فيما يلى:

> "**بعد الثورة لدينا طموحات كبيرة لجامعتنا ومستقبلنا، أكيد عايزين نرتقى بمنظومة التعليم ككل ،عايزين تعليم قائم على الفهم، عايزين تعليم يخرج طلبه فاعلين فى المجتمع وقادرين بالفعل على المساهمة فى بناء بلدهم، يعنى من الآخر (عايزين نتعلم بجد) ولن يحدث هذا إلا إذا توافرت فى جامعات ما بعد الثورة ثلاث أمور رئيسة وهى (تعليم- حرية- تفعيل المجانية).**"

- جاءت قضية "**استقلال الجامعات**" فى المرتبة السادسة بنسبة (٦,٣٨%) غير أن مفهوم استقلال الجامعات من وجهة نظر الطلاب كان يعنى رفع أياد النظام عن الجامعة، والتخلص من السيطرة الحكومية على الجامعات، ورأى الطلاب أن هذا يحتاج إلى ضمانات منها، ضرورة تعديل قوانين الجامعات وسياساتها العامة بشكل يضمن استقلالها، ويُعلى من حرياتها بصورة حقيقية، ويرفع عنها أى وصاية.

- وكما هو الحال بالنسبة لتراجع القضايا الاجتماعية العامة تراجعت القضايا الجامعية والتعليمية ذات الجانب الاجتماعى كمجانية التعليم، والخدمات الطلابية، وبالتالى فإن اهتماماتهم داخل الجامعة تعكس اهتماماتهم خارجها، وهذا يؤكد أن الجامعة هى جزء مصغر من المجتمع ينطبق عليها ما ينطبق على المجتمع بصفة عامة، وقد جاءت قضية "**المصروفات الدراسية**" فى المرتبة السابعة بنسبة (٤,٨٧%)، تلاها قضيتى "**دعم الكتاب الجامعى**"، "**الإسكان الجامعى**" فى المرتبة الثامنة بواقع (٣,٧٢%) لكل منهما، أما قضيتا "**الرعاية الصحية**"، "**خدمات المواصلات**" فقد جاءت فى المرتبة العاشرة بواقع (١,٠٦%) لكل منهما، فى حين جاءت "**قضايا أخرى**" مثل الاعتراض على جداول امتحانات، أو نتائجها، وقضية حوكمة الجامعة، ومشاركة الطلاب فى الإدارة فى المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٦٥%).

رابعاً:الاستنتاجات العامة والتوصيات:

١- الاستنتاجات العامة:

بعد الدراسة التحليلية يمكن أن نستخلص مجموعة من الاستنتاجات العامة، من أهمها ما يلى:

- أن الحركة الطلابية لم تنهض فى الأساس من أجل قضايا أو مطالب طلابية، فحسب بل تبنت مطالب، ورفعت شعارات تدور حول قضايا مجتمعية عامة، ترتبط بإصلاح مختلف أنظمة المجتمع سياسية، واقتصادية واجتماعية، وحقوقية وقانونية، وجامعية وتعليمية مما يعطيها طابعاً عاماً.
- اتسعت مجموعات النقاش الطلابية لاستيعاب مختلف الموضوعات والقضايا؛ التى تفاوتت فى درجات الاهتمام بها، غير أن الخطاب الذى طرحته الحركة الطلابية عبر مجموعات النقاش قد ارتكز بصورة أساسية على القضايا السياسية إلى جانب القضايا الأخرى سواء أكانت اقتصادية واجتماعية، أم حقوقية وقانونية، أم جامعية وتعليمية. وقد جاء الاهتمام

بهذه القضايا إلى جانب القضايا السياسية ليعكس ما لدى الطلاب من وعى سياسى واجتماعى وحقوقى إلى جانب شعور حقيقى بالمشكلات الطلابية.

- أن الحركة الطلابية تشكل فى الواقع أمراً له أهميته فى الكشف عما يحدث فى المجتمعات من خلال يتصل بالنواحى الاجتماعية، والسياسية، أو الاقتصادية، أو كل هذه النواحى مجتمعة، وبالتالى تعبر عن وعى طلابى لم تنجح فى إحداثه المؤسسات التربوية، وهو ما يكشف بدوره عن الخلل فى تلك المؤسسات، وهذا الوعى المرتبط بالحركة الطلابية هو ما يسمح للطلاب بممارسة حقوقهم وحرياتهم فى التعبير عن أرائهم، ونشر أفكارهم حول قضايا ومشكلات المجتمع، وبالتالى القيام بأدوارهم فى إصلاح وبناء المجتمع.

- أن الطلاب المنتمين للحركة الطلابية المعاصرة استطاعوا –حقاً– أن يبادروا بأداء أدوار سياسية فعالة فى مجال النقد الاجتماعى لسلبيات الأوضاع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية السائدة فى المجتمع المصرى، كما أن القضايا والمطالب التى رفعتها الحركة الطلابية المعاصرة، والخطاب الذى دار بشأنها ،قد عكس القدرة على الإبداع والنقد السياسى والاجتماعى، واتسع ليشمل أمور عادة ما كان ينظر إلى الطلاب على أنهم غير مؤهلين، أو غير ناضجين للتعامل معها .

- أن الخطاب النقدى للأجيال الجديدة من الطلاب القائمين بالحركة الطلابية يحمل شفافية واضحة، وموضوعية، تشير إلى قرب مراكز اهتمامات فى مختلف المجالات، فما أتيح لهم من فرص الحوار يفتح لهم أفاقاً واسعة لحرية التفكير، والتعبير عن الرأى، وهو ما يضعهم أمام مسئولية محددة يتفق الجميع على ضرورة القيام بها وهى: حمل لواء التغيير.

٢-المقترحات والتوصيات:

التجربة المكتسبة للحركة الطلابية والشبابية بصورة عامة فى بلادنا تدفعنا إلى الاعتقاد أنه بالإمكان استعادة الدور الريادى والمبادر للطلاب إذا تم التصدى للعوامل المحبطة والمعيقة لنشاطهم وفاعلياتهم، وهو ما يستدعى ضرورة النظر إلى الطلاب على أن لهم وزنهم وتأثيرهم ودورهم فى صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم وبالمجتمع الذى يعيشون فيه، كما يستدعى ضرورة بذل المزيد من الجهد والاستثمار الأمثل لطاقات وإمكانات هؤلاء الطلاب فيما يعود بالنفع عليهم ويعمل على تحقيق المصلحة القومية والوطنية .

وإذا كان مبدأ المشاركة ركيزة الحياة السياسية والديموقراطية فى الفترة القادمة يظهر دور التربية وقدرتها إذا ما توافرت ظروف هذا الدور فى القيام بدور أساسى فى إشاعة ثقافة المشاركة بين الطلاب، فالتعليم قادر على أن يكون أداة لتنمية وعى الطلاب المتعلمين بشرط تحريره من كل أخطاء المرحلة السابقة من الاتباع والانصياع إلى التجديد والإبداع مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة توفير تربية وتعليم من نوع جديد يهيىء المتعلمين لديناميات وحقائق مرحلة جديدة أكثر تفاؤلاً باعتبارها أكثر تحرراً هى مرحلة ما بعد الثورة التى يجب أن يكون الشباب عماداً لها، **ويتطلب ذلك ما يلى:**

أ-رد الاعتبار للجامعة كمؤسسة تعليمية بالدرجة الأولى، وهو ما يتطلب تفعيل الاجراءات التالية :

- رفع أيادى النظام عن الجامعة مع إعطائها الاستقلالية والحرية الكاملة التى تمكنها من أداء أدوارها، وأخذ مكانتها كأحد أهم المؤسسات الاجتماعية للدولة، وهو ما يتطلب تنقية القوانين المنظمة للعمل الجامعى من كل قيد على الحريات.
- مراجعة الفلسفة التربوية للتعليم الجامعى، وسياساته، وبرامجه، وجعلها أكثر مواكبة مع التطورات الحالية، وتطلعات الشباب وطموحاتهم .
- إصلاح المناهج التربوية بشكل يجعلها تنمى لدى الشباب الحس النقدى، ويرسخ قيم الحداثة، والعقلانية، والتسامح، ونبذ التعصب، وينشر فى صفوفهم، ثقافة حقوق الإنسان، فضلاً عن نشر ثقافة المشاركة الديمقراطية .
- ضرورة عدم الفصل بين الجامعة كمكان للتعلم، ومكان للتثقيف السياسى، وذلك من خلال ممارسة أنشطة فعلية، هدفها التدريب على المشاركة فى الحياة السياسية ،مثل: عمل برلمان طلابى داخل الجامعة – قائم على انتخابات حقيقية حرة- يكون تدريباً للطلاب على ممارسة العمل السياسى .
- إتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية، ولاسيما السياسية منها، والسعى إلى فتح المجالات أمام الطلاب لمناقشة القضايا السياسية، والمحلية، والإقليمية والدولية، من خلال قنوات شرعية داخل الجامعة .
- التقدم بالصيغة التى تمثل الطلبة، أى تنشيط اتحادات الطلبة القائمة حالياً، ورفع الوصاية عنها، وتحسين صلاحياتها، حتى يصير الطلبة قادرين على التعبير عن حاجاتهم من خلالها، وعن مواقفهم السياسية عبر نشاطاتها. والسماح لهذه الاتحادات بتنظيم نشاطات

تثقيفية حقيقية، واستضافة محاضرين ذوى فكر تنويرى، وكذلك إعداد دورات تدريبية تؤهل الطلبة للمشاركة فى النشاطات العامة.

ب – العمل على تنمية الوعى السياسى وثقافة المشاركة، وهو ما يتطلب تفعيل الإجراءات التالية:

- إيجاد نظام تعليمى ديمقراطى يفتح الباب للحوار والمناقشة بأكثر مما يميل للحفظ والتلقين، ولن يأتى هذا إلا من خلال معلم ديمقراطى تتاح له الفرصة الكاملة للمشاركة فى التنشئة السياسية، كما يتطلب أيضا نظام تعليمى يعمل على زيادة المعارف السياسية للشباب عن القضايا السياسية الداخلية والخارجية، من خلال اشتراكهم فى الندوات، والمحاضرات، والحوارات السياسية؛ التى تنمى وعيهم السياسى.
- مراعاة بعض الأمور فيما يتعلق بتنميه الوعى سواء الوعى السياسى أو الوعى بالحقوق والحريات، ليشمل أغلبية الطلاب، ويجدر أن تبدأ هذه الأمور من مدارس وجامعات مصر، ومن أهمها إتاحة الحق فى المشاركة السياسية؛ حيث تبدو أهمية ودور ثقافة المشاركة السياسية فى سياق ثقافة حقوق الانسان بصفة عامة، وفى سياق إسهام المواطن في ممارسة حقوقه المدنية والسياسية بصفة خاصة، ويتعاظم هذا الدور أيضا مع ضرورة أن تولى المناهج الدراسية فى الجامعة أهمية متزايدة لمنظومة المفاهيم السياسية، وفى مقدمتها حق المشاركة السياسية سواء أكان ذلك فى سياق دراسة علم السياسة أم حقوق الإنسان.

ج–اعتماد مصادر الثقافة الإعلامية كوسائل تعليمية داخل الجامعة:

مع الطفرات الإعلامية الحديثة وجاذبيتها للشباب المصرى، فإنه ينبغى التعامل مع هؤلاء الشباب بلغة العصر أى من خلال الانترنت، وهو ما يتطلب ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام البديلة، واعتماد مصادر الثقافة الإعلامية كمجال تربوى عام لنشر الوعى السياسى ودعم المشاركة السياسية بين الشباب، وذلك إذا تم توظيفه بشكل جيد من جانب أعضاء هيئة التدريس وفق خطة تربوية مدروسة لتحقيق الاستفادة القصوى من خصائصها البارزة من حيث الجاذبية والانتشار التى تتمتع بها بين مجتمع الطلاب .

د – ضرورة التخلص من النظرة الدونية للطلاب :

ينبغى على الكبار – والمقصود السلطة السياسية والجامعية– أن تتخلى عن النظره الدونية الرجعية للطلاب؛ بوصفهم صغار مراهقين غير مؤهلين لإدارة شئونهم بأنفسهم، بما يستلزم ذلك من ضرورة تعديل التشريعات المنظمة للجامعات لتسمح بإعطاء مساحات واسعة من الحرية

بمعانيها المتعددة للطلاب؛ بحيث يكون للطلاب الحق فى المشاركة فى إدارة شئونهم الخاصة، ويصبحوا جزءاً من عملية صنع القرار داخل المؤسسة الجامعية، مما يعزز ثقتهم فى أنفسهم ويدربهم علي تحمل المسئولية، ويزرع فيهم روح المشاركة الإيجابية فى الحياة العامة ويدعم قيم الحرية والديمقراطية، وهو مضمون عملية حوكمة الجامعات .

خلاصة القول، أن هناك ضرورة لإبقاء هذه الحركة الطلابية على قوتها الحالية، ولكن على الجامعات المصرية أن تواكب المرحلة وتطرح رؤى اصلاحية جديدة، وأن تشكل ركيزة حرة من ركائز التربية السباسية والمدنية، لكى تساهم فى تكوين مجتمع واعى مدافع عن حقوقه وقائماً على واجباته، ولن يحدث هذا إلا من خلال مشروعات تربوية سياسية، ومدنية تعلى من قيم المواطنة واحترام حقوق الانسان، والدفاع عن حرية الرأى والتعبير، وغيرها من الأنشطة المدنية؛ التى تشكل أسس ومبادىء للديمقراطية.

المراجـــــع

(١) على ليلة: تأملات فى بعض الظواهر الاجتماعية إبان الثورة، فى: عمرو هاشم ربيع: **ثورة ٢٥ يناير (قراءة أولية ورؤيـة مستقبلية)**، مركـز الأهـرام للدراسـات السياسـية والإستراتيجية، القاهرة، مارس ٢٠١١، ص١٧٣

(٢) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: من الإنترنت إلى التحرير " ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك والتويتر"، **سلسلة تقارير معلوماتية**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلـس الوزراء المصرى، القاهرة، السنة الخامسة، العدد (٥٣) ، مايو ٢٠١١، ص ٢.

(٣) أحمد عبد العال: **ثورة ونجحت " قراءة متأنية لثورة الشباب المصرية "**، الـدار الدوليـة للكتاب والفنون، بور سعيد، ٢٠١١، ص ١٠.

(٤) هبة عمرو: ٢٥ يناير " من الفيس بوك إلى ميدان التحرير" ، **مجلة النصر**، إدارة الشـئون المعنوية بالقوات المسلحة، العدد (٨٦١)، مارس ٢٠١١، ص ٤٢.

(٥) إكرام يوسف: الحركة الطلابية الأمس واليوم، **الحوار المتمدن**، العدد (٢٣٥١)، ٢٣ يوليو ٢٠٠٨، متاح على الرابط التالى:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=141760

(٦) أحمد تهامي عبد الحى: "الحركة الطلابية المعاصرة فى مصر البنية والتوجهات المستقبلية"، **أحوال مصرية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، السنة العاشرة، العدد(٤٠)، صيف ٢٠٠٨.

(٧) دينا شحاتة: النشاطات الشبابية فى مصر–عـودة بخصـائص جديـدة، **أوراق المتابعـة السياسية**، مبادرة الإصلاح العربى، العدد (٢٣)، ديسمبر/كانون الثانى ٢٠٠٨.

(٨) أحمد تهامى عبد الحى: **الحركات الثورية فى مصر**، الجزيرة للدراسـات، ٢٠١١، متـاح على الرابط التالى:
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/5898A077-3AAE-4319-BE5D-89972395162.htm

(٩) إبراهيم فرغلى: الفيس بوك العربى– من الثورة إلى الرقابة الشعبية، **مجلة العربـى**، زارة الإعلام، الكويت، العدد (٦٣٠)، مايو ٢٠١١، ص ص ١٤٤– ١٤٥.

(١٠) هند بدراوى: "الاحتجاجات الطلابية من ثورة ١٩١٩ حتى ٢٥ يناير ٢٠١١، **ملفات مصرية**، مركز أخبار مصر، اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مايو ٢٠١١، متاح على الرابط التالى :

http://www.egynews.net/wps/portal/profiles?Params=123483.

(١١) ربحى مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمى " النظرية والتطبيق"** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ص ٤٢-٤٩.

(١٢) محمود الدهشان: **ثورة ٢٥ يناير: مواقف ايمانية**، الدار السلفية لنشر العلم ، القاهرة، ٢٠١١، ص٧.

(١٣) جهاد يوسف عبد الرحمن أسعيد: دور المجالس الطلابية فى جامعات الضفة الغربية فى تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور فى إحداث التنمية السياسية فى فلسطين ١٩٧٩-٢٠٠٠، **ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣، ص٢.

(١٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: ثورة الشعب المصرى ... ملهمة شعوب العالم، **سلسلة تقارير معلوماتية**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصرى، السنة الخامسة، العدد (٥٠)، فبراير ٢٠١١، ص ٦.

(١٥) يمكن الرجوع إلى:

- Behrens, Jennifer L.: About facebook: Change at the social-networking juggernaut creates new opportunities for law library outreach, **AALL Spectrum**, American Association of Law Libraries, vol (12), April 2008, p.14
- Kennedy, Niall & McClure, Dave : **The Facebook Application Platform**, an O'Reilly Radar Report , O'Reilly Radar , 2nd edition, 2007, U.S.A, pp.1- 2

(١٦) سلوى العامرى: "الشباب والقضايا السياسية"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد (٣٨) ، العدد (٢) ، مايو ٢٠٠١، ص٥٢.

(١٧) عبدالرحمن الرافعى: **مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية (تاريخ مصر القومى من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٩٠٨)**، ط ٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص ص١٩٦ :٢٠٣

(١٨) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:

- عاصم محروس عبد المطلب: **دور الطلبة فى ثورة ١٩١٩**، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر (مصر النهضة) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.

– على شلبى: "دور الشباب فى الحركة الوطنية المصرية (حركة ١٩٣٥/١٩٣٦)"، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة المنصورة ، العددين الثالث والرابع ، مايو ١٩٨٢.

– سيد عيسى محمد: **الحركات الطلابية فى مصر من أوائل القرن العشرين حتى عام ٢٠٠٨**، د. ن ، القاهرة، ٢٠١١.

(١٩) عاطف السعداوى: "طلبة الجامعات والسياسة: ضرورة تغيير الأولويات "، المؤتمر السنوى الرابع بعنوان "**مستقبل الإصلاح والتغيير فى مصر**" ، مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء ، القاهرة"، فى الفترة من ٢٠-٢١ نوفمبر ٢٠٠٥ ، متاح على الرابط التالى:

http://www.hrcap.org/conference/2005/papers/9atef.doc

(٢٠) دينا شحاتة، وآلاء الروبى : الحركات الاحتجاجية الشبابية " شباب من أجل التغيير ، وحركة تضامن وشباب ٦ أبريل"، فى دينا شحاتة (تحرير): **عودة السياسة ..الحركات الاحتجاجية الجديدة فى مصر**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٤٧ .

(٢١) أحمد تهامى عبد الحى: الحركة الطلابية المعاصرة: البنية والتوجهات المستقبلية ، **مرجع سابق**، ص ٤١.

(٢٢) دينا شحاتة:" المقدمة"، فى دينا شحاتة (تحرير) :**عودة السياسة ..الحركات الاحتجاجية الجديدة فى مصر**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٣.

(٢٣) محروسة محمود أحمد عطية: تأثير تكنولوجيا الاتصال فى العلاقة بين المواطن والسلطة السياسية "دراسة ميدانية"، **ماجستيرغير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، ٢٠٠٣، ص٣١٣ .

(٢٤) دينا شحاتة ، آلاء الروبى : **مرجع سابق**، ص ص ٢٧١ –٢٧٢ .

(٢٥) سيد عيسى محمد: سيد عيسي محمد: "تطور الحركة الطلابية فى مصر" ، **مجلة أحوال مصرية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، السنة العاشرة، العدد (٤٠) ، صيف ٢٠٠٨، ص ٣٩.

(٢٦) أحمد تهامى عبد الحى: الحركة الطلابية المعاصرة "البنية والتوجهات المستقبلية"، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

(٢٧) دينا شحاتة: الحركات الشبابية وثورة ٢٥ يناير، **كراسات استراتيجية**، الأهرام الرقمي، متاح على الرابط التالي:
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=657099&eid=6729

(٢٨) أحمد عادل عواد: "افتتاحية العدد" ، **مجلة اقرار**، مدونة اقرار، العدد الثالث (عدد خاص عن الحركة الطلابية المصرية)، فبراير ٢٠١٢، ص ٢، متاح على الرابط التالي:
www.eqrar.blogspot.com

(29) Heberle, Rudolf: Types and Function of Social Movements, in: Sills, David L. (Ed): **International Encyclopedia of Social Science**, vol (13), Macmillan, New York, 1968, p.440.

(٣٠) محمد محمد سكران: **الطالب والأستاذ الجامعى**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٧.

(٣١) محمد الجوهرى: "الشباب والحق فى الاختلاف"، فى ، محمود الكردى (تحرير): **الشباب ومستقبل مصر**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٦.

(٣٢) على ليلة:**الشباب فى مجتمع متغير- تأملات فى ظواهر الإحياء والعنف**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية ، ١٩٩٥، ص ص١٩٤- ١٩٥ .

(٣٣) محمد على محمد: **الشباب العربى والتغير الاجتماعى**، دارالمعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٧، ص ٢٩.

(٣٤) على ليلة: تآكل الرفض الشبابى " تأملات مع بداية ألفية ثالثة"، فى : محمود الكردى (تحرير)، **الشباب ومستقبل مصر**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٤٢.

(٣٥) أشرف محمد السيد سلطان: التغير الاجتماعى والحركة الطلابية فى مصر "دراسة سوسيو تاريخية مقارنة بالتطبيق علي الفترة من الأربعينات حتى نهاية القرن العشرين "، **دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥، ص ص ٢٨٤-٢٨٥.

(٣٦) عبد الرحيم العطرى: "سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية (اضافات)** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد الثالث عشر، شتاء ٢٠١١، ص ١٩.

(٣٧) إيمان جابر شومان: **علم الاجتماع السياسى: دراسة فى الحركات الاجتماعية والسياسية**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٦، ص٩١.

(٣٨) محمد على محمد : الشباب العربى والتغير الاجتماعى، **مرجع سابق** ، ص ص ٩٣-٩٤.

(٣٩) جهاد يوسف عبد الرحمن: **مرجع سابق** ، ص ص ٣٤-٣٥.

(٤٠) محمد فرج : الثورة والصراع بين القديم والجديد ، **مجلة الديمقراطية**، مؤسسة الأهرام، القاهرة، السنة الحادية عشرة ، العدد (٤٤)، أكتوبر ٢٠١١، ص ٦٣-٦٤ .

(٤١) جهاد يوسف عبد الرحمن: **مرجع سابق** ، ص ٤٠.

(٤٢) بوتومور : **علم الاجتماع والنقد الاجتماعى** ، ترجمة : محمد الجوهرى وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١، ص٢٦٤.

(٤٣) عبد الله محمد عبد الرحمن: **سوسيولوجيا التعليم الجامعى-دراسة فى علم الاجتماع التربوى**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية ، ١٩٩١، ص٢٦٨.

(٤٤) محمد محمد سكران : **مرجع سابق** ، ص١١.

(٤٥) فتحى محمد خضر: دورالحركة الطلابية فى جامعة النجاح الوطنية فى ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية (١٩٩٤-٢٠٠٠)، **ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨. ، ص٧٤.

(٤٦) محمد عبد الحميد : **المدونات – الإعلام البديل**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٤٦.

(٤٧) **جروب مقاومة – جامعة حلوان على الفيس بوك:**

http://www.facebook.com/people/tolaab - mokawma-Helwan-University/100003609612367.

(٤٨) **جروب طلاب ٦ إبريل على الفيس بوك :**

http://www.facebook.com/6olab6april

(٤٩) **جروب الطلاب الاشتراكيين الثوريين -جامعة القاهرة على الفيس بوك:**

http://www.facebook.com/sccairo.

(٥٠) **جروب حقى على الفيس بوك:** http://www.facebook.com/7aqqi.

(٥١) رشدى أحمد طعيمة : **تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)**، ذار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤ ، ص٢٧٢.

(٥٢) محمد عبد الحميد : **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام "من التحليل الكمى إلى التحليل فى الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية"**،عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨٤.

(٥٣) يمكن الرجوع إلى:

- رشدى أحمد طعيمة : **مرجع سابق**، ص ٢٢٦.
- شريف درويش اللبان ، هشام عطية عبد المقصود: **مقدمة فى مناهج البحث الإعلامى**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط٢، ٢٠١٢، ص ١٠٠.

(٥٤) رشدى أحمد طعيمة : **مرجع سابق**، ص ٢٣١ .

(٥٥) فاطمة فايز عبده قطب: علاقة التعرض للمواقع الالكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم (دراسة تحليلية مقارنة) ، **ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

Research summary:

The January 25 revolution detonated several issues that included what were false and what were likes to talk about. These Issues become interesting for the student movement. It occupied utmost importance especially after youth and students responded to it through special movement characterized by positivity, and this occurred through opposition and revolution on different aspects (political, social and cultural).

In light of this, the research aimed to reveal the vision and opinions of current student movement toward different social and academic issues after January 25 revolution. And this comes through media content analysis for a sample of students' discussion groups on facebook to reveal interest centers in the displayed content.

The research reached to a result which confirms that the student movement didn't rise only for students' issues and demands, but it adopted general societal issues. Student discussion groups agreed on facebook to accommodate different topics and issues which degrees of interest varied. But student speech was based mainly on political issues in addition to other issues that revealed prominent students' political and social awareness.